

كنوز من الآيات

د/ السيد إبراهيم سلامة

أستاذ طب الأطفال- عضو علماء المستقبل

1447هـ

الجزء الثالث



الجزء الثالث

الإهداء

إلي كل من يريد أن يتدبر القرآن،

إلي كل من يريد أن يحيا بالقرآن،

إلى كل من يريد أن يلحق بالجيل القرآنى الفريد،

إلي كل من يريد أن يسعد كل الكون بالقرآن من جديد ،

وإلى كل من نقلتُ عنهم في هذه اللافتات،

إلي روح أبي الغالى وإلي روح أمي الغالية،

وإلي زوجتي الحبيبة وأولادي الأعزاء،

نفعنا الله جميعاً بالقرآن علماً وعملاً ودعوةً به وإليه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا
مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾

الحشر

الكنوز لماذا ؟

وأنت تقرأ القرآن وتمر بآية من الآيات، فتشعر بحاجز بينك وبين الاستمرار في القراءة، وكأن هناك من يقول لك توقف،

فهنا معني يحتاج منك للتوقف والتدبر، وتحيا في ظلاله،

لِتُغَير به نفسَك، أوتُجَمِل به قولَك، أو تُصلِح به عملَك،

أو تدعو به غيرَك.

فكانت هذه اللافتات، والتي توقفتُ عندها والتفتُ إليها،

بعد أن طرَقَتْ على القلبِ طَرقاً شديداً،

فخَرَجَت من القلبِ بعضُ الكلمات والمعانى والأدبيات،

من ظلال الحروف وعبير الآيات،

فأردتُ أن أشارككم، لعلها تقع مني ومنكم موقع العمل،

فلا تنسونا من دعائكم، وسامحونا إن كان فيها خطأ أو نسيان.

مقدمة

هذه بعض الكنوز من الآيات والظلال حولها، وهى تتحدث عن موضوعات مقصودة، ورسائل نحتاجها اليوم، لتصحيح الفهم عندنا وعند كثيرٍ من الناس، ومن هذه الآيات، ما يتحدث عن فاعلية القرآن، ووجوب مدافعة الأعداء، والقصص الهادف لقيادة الحياة، وفلسفة الدعوة إلى المنهج الصحيح، وإحسان الخلافة والعبادة واستعمار الأرض، وفن الدعاء، والرضا بقضاء الله والصبر عليه.....وكثير غيرها.

وهذا مما يحتاج إليه الناس فى هذه الأيام التى اختلط فيها الحق بالباطل وعلا الفجار واستكان الأبرار، وقل التدبر فى الآيات، بل أخذ بعضُ الناس من الآيات ما يسوغون به عبادة غير الله من أشكال الهوى والدنيا الزائلة، والطواغيت التى تجبرت وسادت وقادت.

ولعل هذا التدبر يعين على الفهم الصحيح للآية، والتعامل الصحيح بها مع الواقع المعاش اليوم. وليس فقط القراءة والحفظ.

وشعارنا (.. ليَدبَّروا آياته).

العِلمُ بالله فرض

﴿فاعلمْ أنّه لا إلهَ إلا الله﴾ آل عمران

هى ليست جملاً مكرورة...

هى ليست كلمة توحيد باردة، أو درسًا باهتاً على السبورة،

إنها ليست إيمانًا راكدًا، وليست تقال همسًا في زوايا المساجد،

إنها كلمة تُغيِّر الإنسان، وتُعيد صياغته من جديد؟!

إنها تيارٌ دافقٌ يطهر النفس والمجتمع والتاريخ.

بل هي جلجلة تغير وجه الأرض، لتملؤه نوراً وعدلاً

إنها منهج انقلابٍ على كل وثن وهوى، وقانون تحرير من كل عبودية لغير الله.

قالها ربعى بن عامر لرستم:

جئنا لنخرج الناس من ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة،

ولنخرج العباد من عبادة العباد، إلى عبادة رب العباد.

فاعلم !!!!!!

العِلمُ بالله فرض

﴿فاعلم أنه لا إله إلا الله﴾ آل عمران

إن هذه العقيدة ليست فكرة... بل فطرة،

وليست نظرية... بل حركة،

إنها عقيدة تستنهض في القلب سخطًا على الظلم،

وحربًا على الباطل، وزلزلة للطواغيت؟!

قال الله تعالى: "فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى."

فـ "لا إله إلا الله" : هى تحرير للعقول والضمائر من كل سلطان إلا سلطان الله!

فلا تكون عقيدة، تلك التي لا تغير الكون، كل الكون إلى الله ؟

ولا يكون إيمانٍ، هذا الذي لا يُضحى في سبيله؟!

وترخَص من أجله الأرواح؟

وتبذل من أجله الأنفس والأموال؟! "

وإن الكلمة لا تصير عقيدة حية، إلا حين يُبذل في سبيلها الغالى والرخيص،

بل كل الكلمات عرائس من الشمع، ولا تضيء إلا بالشهادة والموت فى سبيلها.

علمُ الله المطَلق

(إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ

عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ

وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ

وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ

وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ

وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ)

لقمان (34)

أمةٌ إقرأ

(اقرأ باسم ربك الذى خلق، خلق الإنسان من علق) العلق

إلى أمة اقرأ..... كونوا أهل القراءة والعلم.... كما أمرتكم سورة العلق.

في سجون البرازيل، بات من الممكن أن تختصر أيام سجنك لا بالهرب، بل بالقراءة.

كل كتاب يُقرأ بعناية، ويُكتب عنه تلخيص، يُكافأ صاحبه بخصم 4 أيام من محكوميته.

منهم من قرأ رواية وخرج منها باكيًا...

ومنهم من قال "هذا أول انتصار لي منذ دخولي السجن."

قصص عن قتلة تحولوا إلى كتّاب، وسجناء صاروا طلابًا،

وأرواح فقدت كل شيء ... ثم وجدت نفسها بين دفّتي كتاب.

ففي مكانٍ امتلأ بالضياع، ظهرت القراءة كخيط نور.

رحلة من الظلمة إلى الفهم، ومن الصمت إلى التعبير، ومن الإدانة إلى إدراك الخطأ.

لم يعد السجن فقط مكانًا يُكبت فيه الجسد، بل صار فرصةً لأن يتحرر العقل.

قانوناً رسمياً للدولة، والفكرة لم تكن تخفيف العقوبة... بل إعادة بناء الإنسان!

نعمة العلم والإيمان

{يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ} المجادلة- 11

نسأل: لماذا نحن ضعفاء؟ لماذا نحن تابعون؟

لماذا نحن في ذيل الأمم؟ الإجابة أمامك:

*لأننا أضعنا البوصلة... واستبدلنا القدوات.

* ⚠️ أيها الشاب...* إن لم تكن عالمًا... فكن محبًا للعلم.

إن لم تكن مخترعًا... فكن مشجعًا للمخترعين.

لا ترفع من لا يصنع مجدًا... ولا تتبع من لا يعرف طريق الحضارة والنهضة.

أنت من يقرر:**هل تبقى من جمهور التوافه؟ *أم تلتحق بأهل صناعة النهضة؟*

⚠️ نداء للأمة:* عودوا للعلم... قبل أن تُمحى هويتكم.

ارفعوا من قيمة العقل، لا من يرقص على عقولكم.

فإن بقاءنا مرهون بأن نعود لما جعلنا عظماء يومًا:

القرآن... والعلم... والعمل.

تقدير الإيمان والعلم

(يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) المجادلة-11

قانون إلهى وسنة نبوية وضرورة واقعية حياتية

التفسح فى المجالس والأماكن والمناصب والمسئوليات، سلماً أو حرباً !

ويحبَ الجميعُ لأخيه ما أحبَه لنفسه، فى مجالس العلم أو الحرب أو الوظيفة!

وقد اعترف الجميع بحق الآخر.

حتى يأخذ كلُ أحدٍ ما يليق بعلمه وقدراته وأثره.

فتنشأ الجماعة المسلمة على (ولا تبخسوا الناس أشياءهم)

فتسلم القلوب وتنشرح الصدور لأن الجميع أهل رضا

ويسير المجتمع إلى الفوز والنجاح، بالإيثار وتوسيد الأمر إلى أهله !

حاجتنا إلى العلم النافع

(وما يَعقِلُها إلا العالِمون) العنكبوت- 43.

في أوج الدولة العباسية، ظهر رجلٌ اسمه الشافعي...

لا يملك جيشاً، ولا مالاً، ولا منصباً سياسيّاً .لكنَّه امتلك شيئاً أعظم: الفكر والنظر،

كان الخلاف يشتدّ بين مدارس الفقه، والناس في حيرة،

فوضع الشافعي كتاباً صغيراً في حجمه... عظيماً في أثره، اسمه: "الرسالة".

وفيه رسم للناس طريقاً جديداً في الاستدلال، ومنهجيّةً دقيقةً لفهم الدين.

ونحن نعيش اليوم في زمن التشويش الفكري،

فوضى معرفية، وكثرة الأصوات، وقِلّة البصائر!

نحتاج اليوم إلى شوافع جدد، ليس لزيادة المعلومات،

بل وضعاً للمنهج، ورفعاً للوعي.

ينقذون العقول قبل أن تنطفئ القلوب.

وصدق الشافعي حين قال:*العلمُ ما نفع، ليس العلمُ ما حُفِظ*

العالِم الربانى

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ الحجرات: 1

إنَّ العالِمَ الرَّبَّاني ليس مرجعُه الهوى، ولا يحدوه التعصّب، ولا يؤثر فيه انتماء ضيق،

وإنما يسير حيث يقوده الدليل، ويقف حيث يقف به الشرع،

ويصغي إلى صوت مصلحة الأمة قبل صوت الفئة والجماعة والدولة.

فإذا لاح له نورُ الحجة عظَّمها، وانقاد لسلطانها،

ولم يتقدَّم بين يديها برأي أو هوى.

ولكننا – في زمان – ابتُلينا فيه بطائفةٍ من المنتسبين إلى العلم،

ووقعنا بمن غلبت عليه الروابط الحزبية، والانتماءات الضيقة،

فتزعزعت ثقة العامة، بكثير ممن يظنونهم أهلَ علمٍ وديانة.

﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾

[النساء: 65]

فالعلم بلا تعظيم للدليل، رأيٌ بُني على جهل، والفقه بلا إخلاص، زَلَقٌ في الطريق،

وهذا الأمر لا يخص العالم الفقيه وحده، فمثله المفكر، والداعي المربي،

والواعظ الناصح، وكل متصدر للتوجيه والتقرير والتعليم والبيان.

لا تتكبر على المعرفة

(فبعث اللّهُ غراباً يبحثُ في الأرض ليريَه كيف يواري سَوأةَ أخيه) المائدة- 31

المعرفة قبلة، يتجه إليها الناس أينما كان المكان والزمان!

التكبر آفة العلم، والتواضع لأخذ العلم والمعرفة، صفة أصحاب العقول السوية.

فقد أخذ سليمان الخبر من الهدهد، وهو أقل منه

ومدح سليمان النملةَ التى علمت قومها، وهى أقل منه

وأخذ موسي المعرفة عن الخضر، وهو أقل منه

واستعان النبى بمشركٍ ليدله على طريق الهجرة، وهو أقل منه

التكبر سيفقدك أزهار الحكمة، وبجهلك لن تستطيع أن تدفن سوءتك!

إذا احتجت أن تدفن أخاك، فخذ المعرفة ولو من غراب !!!!

وقد وصف علي ابن أبى طالب الناس فقال:

« الناس ثلاث؛ عالمٌ ربّاني، ومتعلمٌ على سبيل نجاة،

والباقي همجٌ رعاعٌ ينعقون مع كل ناعق، ويميلون مع كل ريح ».

سلاح العلم

(وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِين) النمل– 42

قيمة العلم عظيمة، وهى سلاحٌ فى الدنيا والآخرة،

حتى الحوت فى البحر يستغفر لطالب العلم.

وأظن في أيام سليمان كان العلم فى أوجه، مثل هذه الأيام وأكثر،

ولا شك أن الذي صنع شبيهاً لقصر بلقيس فى غمضة عين،

يملك من الخدع البصرية والعلوم ما نملكه الآن من التكنولوجيا.

وعندما درس العلماء سفينة نوح، وجدوها صُنعت بعلوم اليوم تماماً.

تاريخ العلم يعيد نفسه، فهنيئاً لمن درس التاريخ ووعاه.

بالعلم سبقنا الأُمم فى الماضى،

وبالعلم سبقتنا الأُمم فى الحاضر،

وبدون العلم أيها المسلمين، لا مستقبل لكم بل قاع الفاشلين،

المقاومة فى فلسطين امتلكت قشور العلم،

فهزمت طواغيت العالم بأكمله..... فاعلموا ذلك !!!!

حاجتنا إلى العلم النافع

(وما يَعقِلُها إلا العالِمون) العنكبوت- 43.

✈️ حينما يصبح العلم سلاحًا والإهمال لعنة

طائرة الشبح B-2 Spirit، طائرة أمريكية تستطيع أن تخترق أي أجواء،

تضرب أي هدف، ثم تعود دون أن يعلم أحد أنها كانت هناك.

لا تظهر على الرادار.لا تلتقطها الأقمار.لا يمكن تتبعها حراريًا.

ولا يستطيع إنسان أن يتحكم بها يدويًا... لأنها معقدة جدًا.

لأن من صنعَها احترم العلم.استثمر في العقول.أقام جامعات ومعامل.

وكرّم العلماء لا المغنيين... والمخترعين لا لاعبي الكرة.

في المقابل...نحن في بلداننا، نرفع اللاعب فوق رءوس الناس.

نصفق للمغني، ونكرم الراقصة، وننسى الباحث والمفكر.

نصرف الملايين على التفاهة... ولا نجد ميزانية لبحث علمي مفيد !

🔥 الحقيقة المؤلمة: أمريكا اختارت طريق العلم منذ عقود.

حاجتنا إلى العلم النافع

(وما يَعقِلُها إلا العالِمون) العنكبوت- 43.

لمَّا رَأَت دول أوروبا أنَّ المخترعات والصنائع النافعة لا تكونُ إلا مِن الفقراء،

سَنَّت قانون الامتياز والمكافأة والشهادات العلميَّة والعمليَّة ونياشين الشرف؛

لتبعث في الناس غيرة المجاراة والمباراة في التفنُّن والاختراع،

وكلّما اخترعَ واحدٌ شيئاً كوفئ على اختراعه،

والتزمه منه الأغنياء وأرباب المعامل، فكثر المخترعون،

وانتهت بهم البعثة العلميَّة إلى استخدام البخار والكهرباء

واكتشاف العوالم القديمة والحديثة .

🔎لم تتقدّم أوروبا لأنها أذكى، بل لأنها أحسنت قراءة المجتمع،

فعرفت أن طاقة الابتكار كامنة في الطبقات المحرومة،

حيث الحاجة تولّد الفكرة، والضيق يولد الإبداع.

أما نحن، فكثيرًا ما ندفن المواهب تحت ثقل الإهمال والتهميش والتشكيك،

ثم نتساءل ببرود: لماذا لا نتقدم؟

📚 ومضة_من_كتاب "بِمَ تقدّم الأوروبيّون وتأخّرنا "عبد الله النديم،

فريضة التفكر

(قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ) العنكبوت– 20

السكون صدأ، والحركة جِلاء.

أنت –يا ابن آدم– من ماء، والماء إذا ركَد كَدِر، وإذا حُبِس نَجِس،

وإذا جرى زكا، وإذا صفقتْه الرِيح صفا.

وأنت من طين، والطين إذا ركد بمائه نتُنتْ ريحُه،

وإذا كُدَّ بالمحاريثِ وقُلِّب بالمساحي اهتزَّ وربا، وطاب وأنمى.

وعلى أصلك فقِسْ.

أما خيوط الراحةِ، وأغلالٌ نسجتها حولك، فداءٌ دَوِيٌّ، وموتٌ خفِيٌّ.

أغلالٌ تُنسجُ من خيوطِ الغفلةِ بِمِغزلِ الدَّعة،

فما يزالُ مغلولها يستمرئُ لِينَهَا، ويستطيب هَونَها،

حتى إذا طمع في الحركة قيَّده السكون،

ووجد نفسَهُ مقيَّدة بغيرِ قيد، محبوسة في غير حبس.

فريضة التفكر

(قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ) العنكبوت– 20

دعوة للتدبر والتفكر فى الملكوت العظيم للرب العظيم.

دعوة للبحث فى أصعب قضية، وهى قضية الخلق،

فالسير فى الأرض والسفر يعين على التفكر الحق،

رؤية آيات الله فى خلقه، تعين على التفكر ومعرفة الحق.

سؤال العلماء والمتخصصين يعينك على المعرفة والتفكر.

المسلمون اليوم، هم أقل الأُمم اهتماماً بالسفر والتنقل والقراءة.

مازالت الأمة فى مجالات عدة، تعيش في حجرات مظلمةٍ مغلقة،

وقليلٌ ما ترى أحدَاً، من غيرنا، لا يحمل كتاباً أو خريطة.

الكون المفتوح والهواء العليل يستخدمه أعداؤنا فى الإبداع،

فيا أمة الحبيب، سيروا فى الأرض فانظروا،

وسخروها تُبدعوا وتُفلحوا.

دعوة للحركة في الكون

﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ﴾ العنكبوت-20

النظر فى الخلق والكون.... مطلوب شرعاً

الله حبب إلينا النظر والبحث، حتى فى.... كيف بدأ الخلق !!!

وهو سبحانه لم يُطلع أحداً عليه، وما كان متخذ المضلين والدارونيين عضُدا.

ولأن السير فى فِجاج الأرض، والإنتشار فى ربوعها... طاعة عظيمة.

ولأن النظر والعلم عبادة كبرى، وهى أساس الخلافة والعمار.

فلا تتحرج من الانتقال من مكان إلى مكان، وناسٍ غير الناس

ذلك يزيدك معرفة، وخبرة، وتجارب مفيدة !

رؤية الآيات والنظر فى أسباب الكون... دافعٌ قوىٌ للإيمان.

(إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) فاطر:28

لماذا خلقنا الله ؟

(إنى جاعلٌ فى الأرضِ خَليفة) الخلافة هى غاية الخلق – البقرة: 30

(هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا) عمارة الأرض هى غاية الخلق– هود: 61

{ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ } العبادة هى غاية الخلق – الذاريات: 56

ثلاثة أوجه لعملة واحدة، هى غاية الخلق!

فالعبادة هى الخلافة فى الأرض، وهى عمارة الأرض كذلك،

تلك هي شمولية الرسالة وسيادتها، وتعريفها الصحيح !!

ولهذا فإن الإفساد فى الأرض، أو الرضا به، ضد معنى العبادة ومقصودها.

مهما كان هذا المسلم فى صلاته وصيامه وزكاته، فلا يُفسِد فى الأرض!

بل الأرض كل الأرض تنتظر المسلم، ليعمرها بالعبادة والخلافة،

وعكس ذلك، هو عكس غاية الخلق!

الأرض جميعاً تنتظر بعث المسلم من جديد، فهماً لدينه وحملاً لدعوته

فيملأ الأرضَ نوراً ، بعد عتمة، وعدلاً بعد ظلمة.!!!

فما أعظمها من رسالة وغاية .

الصلاة الحقيقية تُغَيِر

(إن الإنسان خلق هلوعا (19) إذا مسه الشر جزوعا (20) وإذا مسه الخير منوعا (21) إلا المصلين (22) الذين هم على صلاتهم دائمون (23) المعارج

الصلاة تجعل من الإنسان خلقاً آخر !

تطهر جسده وتسمو بروحه وتحسن خلقه.

ترتب لك وقتك، تعلمك النظام فى حياتك، تسمعك آيات الله وكلامه،

تقربك إلى إخوانك، فالقدم فى القدم والكتف فى الكتف،

وحتى حركات الصلاة علاج لكثير الأمراض، وتقوية للذاكرة.

بل إن أناس من غير المسلمين لما رأوا صفوف الصلاة تأثروا بها.

عن قتادة قوله : ذُكر لنا أن دانيال نعت أمة محمد ﷺ قال :

يصلون صلاة لو صلاها قوم نوحٍ ما غرقوا، أو عادٍ ما أُرسلت عليهم الريح العقيم،

أو ثمودٍ ما أخذتهم الصيحة، فعليكم بالصلاة فإنها خُلُقٌ حسنٌ للمؤمنين .

قالت عائشة : وكان أحب الأعمال إلى رسول الله ﷺ ما دُوومَ عليه .

ياصاحبى إذا رُفعت الصلاة من الأرض، فقد خلت الأرض من المؤمنين !

فأحسنوا صلاتَكم، فإن فيها نجاتُكم..وبها تحسُنُ أخلاقُكم.

الصلاة الحقيقية تُغَيِر

(إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا، إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا، وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا،

إِلَّا الْمُصَلِّينَ الذين هم على صلاتهم دائمون.....) سورةالمعارج-19-22

الصلاة الحقيقية تهذب طبائع الإنسان، وتحول حاله إلى أحسن حال،

وحتى تكون الصلاة، لها أثر فى الخُلُق والعمل ! فتلك صفاتهم:

1. الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ (أداء فعل الصلاة)
1. وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ، لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (الزكاة والصدقة)
2. وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ .(الإيمان باليوم الآخر والحساب)
3. وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ، (الخوف من الله)
4. وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ، (العفة والمراقبة)
5. وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ .(الأمانة والوفاء بالعقود)
6. وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ.(الصدق)
7. وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ.(أداء حق الصلاة)

أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ..... ربى اجعلنا منهم.

قيمة وفضل الصلاة

(وأقمِ الصلاةَ طَرَفَي النهارِ وزلَفاً من الليلِ إن الحسناتِ يُذهِبْن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) هود - 114

صلةُ بين العبد وربه..... الصلاة

شحنُ القلب بالمراقبة..... الصلاة

سلاحُ مدافعة الشيطان..... الصلاة

الوقت طويل بين صلاة الفجر والظهر شُرعت صلاة الضحى بينهما. الوقت طويل بين صلاة العشاء والفجر، شُرعت صلاة القيام بينهما.

- خائف ؟ ... شُرعت صلاة الخوف
- محتار ؟ ... شُرعت صلاة الاستخارة
- تتمنى شيء معين ؟ ... شُرعت صلاة الحاجه
- عندك ذنوب كتير ؟ ... شُرعت صلاة التوبة

ربنا بيبعتلك رساله مفادها :

(حياتك في صلاتك، ولن تستقيم حياتك إلا إذا استقامت صلاتك) وقيل (من صحّت صلاته، صلُحت حياته).

الخلاصة: الّذين لا يصلّون .. أموات وإن كانوا يتنفّسون.

خطر إضاعة الصلاة

(فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا، إلا من تاب وعمِلَ صالحاً...) مريم-(59)

سنة ربى فى خلقه إلى يوم القيامة.... الإبتلاء وقد يكون بالنقيض

من أضاع الصلوات المكتوبات، ابتُليَ بالذنوب والشهوات.

ومن فرط فى الطاعة والخير، ابتُليَ بالمعصية والشر.

ومن ترك عبادة الرحمن، ابتلى بعبادة الطواغيت والأوثان.

ومن ترك الذل لله المجيد، ابتُليَ بالمهانة والذل للعبيد.

ومن أضاع الرضا بآلاء الحميد، ابتُليَ بالسخَط ومرض الحسود.

ومن أضاع عبادة الذكر والتفكر فى الآيات، ابتُليَ بالغفلة والشبهات.

ومن أضاع طريق الحق الأبلج، ابتُليَ بطريق الباطل الزهوق اللجلج.

فاليهود لما نبذوا كتاب الله، اتبعوا ما تتلوا الشياطين.

وهذة سنةٌ قدرية، وحكمةٌ إلهية، فلا تضُيع أمره، فيصيبك قدره !!!!!

سِهامُ السَحَر

(كانوا قليلاً من الليلِ ما يَهجَعُون) (17) الذاريات

ما أجملَ ليلُ المتقين ! أوَّلُه حسناتٌ تُكتَب، وآخِرُه سيئاتٌ تُمحى،

أَغنَتْهم طمأنينةُ القلب عن دِعةِ النوم،

أَتْعبوا أجسادَهم لأجلِ راحةِ أرواحهم،

وجدوا لطفَ الإجابة بكثرة التضرع.

وهل هناك لذةٌ بغير مشقة ؟

وهل هناك جنةٌ بغير ثمن ؟

وهل رؤية الله سبحانه أمرٌ هين، ومصاحبةُ الحبيب أمرٌ ميسور ؟

من الناس من حَدَّدَ هدفَه، وركِبَ وسيلتَه،

فحُبِب إليه مخالفةُ النائمين، ومزاحمةُ الصَحْب الميامين،

فتميزوا وفازوا بالأشدِ وطئاً وأقومِ قيلا.

إعجاز علمى عظيم

(يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) (الأعراف:31)

أنت الآن ذاهب للوقوف أمام ربك...فاعلم !

نظافة الثوب وطهارته وجماله من الزينة

وإياك والإسراف ... فإنه سبحانه وتعالى قد نهى عنه!

وحتى فى الأكل والشراب.... إياك والإسراف !

ثم لماذا أتى الطعام والشراب مع المسجد فى الآية ؟

فالصلاة (5) مرات فى اليوم والليلة.... نعم،

وقد أثبتت الأبحاث الطبية، فائدة الأكل 5 مرات وليس 3 مرات،

وبحسِب ابن آدم فى ذلك لقيماتٌ يُقِمن صلبَه،

فسبحان من خلق، وأمر، وأرشد!

اطلبوا الرزق بعد الصلاة

(فإذا قُضيَتِ الصلاةُ فانتشروا في الأرضِ وابتغوا من فضلِ اللهِ واذكروا اللهَ كثيراً لعلَكُم تُفلِحون) سورة الجمعة-10

من هنا نبدأ...!!!

المسجد هو البداية لحياتنا، حيث الركوع والسجود وقودُ حياتنا

ثم التمسوا من فضل الله، الذي بيده مفاتيح الخزائن لدنيانا وآخرتنا .

واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون. وكثرة الذكرِ مطلوبٌ شرعاً

فلا تشغلكم تجارةٌ أو لهوٌ عن البداية مع الله،

ولا تغرنُّكم تجارةٌ أو لهوٌ، فتلتمسوا رزقاً فيما حرم الله!

فاطلبوا سؤلكم فى معيته، تفوزوا فى الدنيا، وتصلوا إلى الخلد في جنته.

والفلاح كله حيث البداية فى المساجد، وحيث قلبك لله ساجد.

ومِنْ عَلاماتِ النُّجْاحِ في النِّهاياتِ، الرُّجوعُ إلى اللهِ في البِداياتِ.

ومَنْ أَشْرَقَتْ بِدايَتُهُ أَشْرَقَتْ نِهايَتُه.

﴿إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَّفَادٍ﴾

أرزاقُ اللهِ وأبوابُه لا نهايَةَ لها، أنتَ فَقَط تَظْلمُ نفْسَك حينَ تَتقَوّقَع وَتَنْدبُ حظَّك عنْدَ البابِ المُغْلِق، اخْرُج من عقلِيَّةِ النُّدرةِ إلى عقَلِيَّةِ الوَفْرَة، فَوَاللهُ إنَّ رِزْقَ الله ما لَهُ مِنْ نَفَادٍ.





(وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)

سورة الحج:-77

قال ابن القيم:

ربما تنام وعشرات الدعوات تُرفَع لك:

من فقيرٍ أعنتَه

أو جائعٍ أطعمتَه

أو حزينٍ أسعدتَه

أو مكروبٍ نفَّستَ عنه

فلا تستهن بفعلِ الخيرِ مهما صغُر حجمُه.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } سورة الحج:–77

وافعلوا الخير

لا تؤخروا عمَلاً، ولا تؤجلوا بَذراً...

فالمتهاونون بصغير العمل، يظلون على حالهم إلى نهاية الأجل..

المسوفون يهدرون كل الفرص، والمقتنصون يغرسون ولو كان اليوم قيام الساعة !!!!!

تحركوا للخير يا رفاق، رجالاً وركباناً، صغاراً وكباراً...

فمشوار الألف ميل يبدأ بخطوة،

وجُل المصلحين غيَرتهم كلماتٌ عابرة، أو مواقفٌ مؤثرة..

واعلموا أن الجبال من الحصيات، والأعمار مجموع اللحظات!!

أعرف صديقاً لا يضيع وقتاً في مطار أو طائرة، أو قطار أو حافلةٍ

فتراه يتعرف على الناس وينصحهم، أو يلاطف أطفالاً ويعلمهم..

وأعرف أناساً شابت نواصيهم دون أن يرفعوا نداءاً أو يعقدوا للخير لواءاَ،

ثم يُلقون الله بعمرٍ طويل وعملٍ مُخجِل قليل!!

بعض أصحابنا كانت عندهم مَلَكَات من جمال الروح ورقةِ الكلمة،

ظلوا يهملون في أنفسهم، حتى ضاعت فرص الخير، صغيرها وكبيرها منهم!

واليوم ، قد انطفأت مصابيحهم، وتيبست أيسرُ الكلمات على ألسنتهم!!

وفي الأثر: "إن الله ليسأل عن صحبةِ ساعة"

فكيف بأعمارٍ ياصاحبى تُهدر، فى كل ساعة. ؟!

احذروا الذنوب

(فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ ۖ

فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا

وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ

وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ

وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ

وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)

العنكبوت (40)

(إن الذين اتقوا إذا مَسَهُم طائفٌ مِن الشَيطان تَذَكَّروا فإذا هم مُبصرون) الأعراف -201

لأقعدن لهم صراطك المستقيم، قالها ولم يَنسَها،

هكذا الشيطان عدوٌ للمتقين ،

وهم يقفون له بالمرصاد، لا يهنئونه بطاعته، وينغصون عليه بمعصيته،

مبصرون له، يشعرون بوسوسته، ويحسون بهمهمته،

يقف الشيطان فى جهة، وهم دائماً فى الجهة الأخرى،

وغيرهم هناك، هُم والشيطان حيث كان،

فإذا هبت ريحُه هبوا، وساروا حيث سار وذهبوا ،

نوعان من الناس فكن مع الذين اتقوا، تنجو من النار، وحبائل الشيطان .

بالأتقياء نقتدي، وبهداهم نهتدى.

قيمة العمل الصالح

(إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّالِحُ يَرْفَعُهُ)

فاطر -10

ومن سوءات هذا الزمان، كثرة الكلام والتنظير، وقلة العمل والتغيير،

مع أن العمل الصالح هو رافعة الكلام إلى مدارج القبول ،

قال الحسن: العمل الصالح يرفع الكلام الطيب إلى الله،

ويُعرَض القول على العمل، فإن وافقه رُفع، وإلا رُد.

حتى ولو كان أشهر الدعاة، أو أقوى الشعراء، أو أمهر المتكلمين والفلاسفة.

قال تعالى: (ومن أحسنُ قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إننى من المسلمين)،

ومصيبتنا اليوم في قومٍ خالفت أفعالُهم أقوالَهم، وتكلموا فقط للمكسب والمنصب،

يقول أحدهم خذوا ما أقول ولا عليكم فيما أفعل، وللأسف كان عاقاً لولدته.

لا تأخذوا من وسائل الإعلام، ومواقع التواصل، والمنتديات والمؤتمرات،

لا تأخذوا من كل المتكلمين..... فقط خذوا من الأصفياء العاملين.

الحياة ميدان السباق

" وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ " آل عمران: 133

المسارعة، المسارعة في فعل الخيرات والأعمال الصالحة،

التي توصل إلى مغفرة الله ورضوانه وجنته،

وأما الجنة فقدأُعِدت وهُيئَت، وليس إلا الموت بينها وبين أهلها من المتقين.

فإذا كانت الدنيا قال ربى: فامشوا فى مناكبها، أو، فانتشروا فى الأرض !

وإذا كان العمل الصالح مثل الصلاة قال ربى: فاسعوا إلى ذكر الله.

وأما إذا كانت الجنة وهى الغاية العظمى من العمل الصالح فى الدنيا قال ربى: وسارعوا.

وأما غاية الغايات وهى (ففروا إلى الله)

وهكذا يجب أن تكون أولويات المسلم، والتعامل حسب الغاية.

أن تعيش فى الأرض، وقلبك وعقلك هناك فى السماء،

تسعد بالصالحات فى الأرض، وغاية سعادتك هى جنةٌ عند ربك، أُعدت للمتقين.

آية شيبت الحبيب

فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِير (112) هود

سبحان الله، لا أحد منا مستثني من الأمر بالاستقامة!!!!

الآية فيها أمرٌ للحبيب بالاستقامة، ولذلك قال شيبتنى هود،

لكن من يقول منا اليوم، شيبتنى هودٌ وأخواتها ؟

نعم يقولها أصحاب القلوب التي وجِلت من ذكر الله،

يقولها من أراد النجاة من عذاب الله،

يقولها من اشتاق إلى الجنان، ولقاء الحبيب وصحبه أهل الرضوان،

استقيموا فى أقوالكم وأحوالكم كما أمركم ربكم،

فالاستقامة، تعنى في الجنةِ هناك الإقامة.

دعاء اللافتة: ربى اجعلنا من أهل الاستقامة.

شروط التوبة والفوز

(وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) براءة-102

كانوا عشرة رَهْطٍ تخلّفوا عن النبي ﷺ في غزوة تبوك،

فقالوا متعجبين: نكون في الظلال والأطعمة والنساء، ونبي الله في الجهاد واللأواء ؟!

والله لنوثقن أنفسنا بالسواري، حتى يكون نبي الله ﷺ هو يطلقنا ويعذرنا.

الاعتراف بالخطأ، سنة العقلاء، والطريق الممهد لقبول التوبة !

قالها آدم من قبل (ربنا ظلمنا أنفسنا.....) فتاب عليه

وقالها يونس (سبحانك إنى كنت من الظالمين) فنجاه الله

وقالها موسى (ربى إنى ظلمت نفسي فاغفر لى...) فغفر له

الإعتراف بالخطأ واجب فى ميدان التربية والإدارة، في البيت والمؤسسة والدولة.

والنجاح فى الحياة، يتطلب الإعتراف بالتجربة الفاشلة ودفنها.

وأما عدم الاعتراف بالخطأ، فتلك سنة المتكبرين، وقائدهم إبليس الرجيم!

وعدٌ لا يتخلف

{ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا..} العنكبوت: 69

عَلَّق ربنا سبحانه الهداية بالجهاد، فأكملُ الناس هدايةً أعظمُهم جهادًا..

ومن ترك الجهادَ فاته من الهُدى، بحسب ما عطل من الجهاد.

وأفرض الجهاد: جهاد النفس، وجهاد الشيطان، وأعلاه جهاد المنافقين والكفار ..

ولا يتمكن من جهاد عدوه ظاهراً، إلا من جاهد هذه الأعداء باطنًا..

فمن نُصِرَ عليها نُصِرَ على عدوه، ومن نُصِرَت عليه نُصِرَ عليه عدوه.

يقول الجنيد: " والذين جاهدوا أهواءهم بالتوبة، لنهدينهم سبل الإخلاص"

فاستعن بالله ولا تعجز، وابدأ الجهاد من الآن، حتى لا تُحرم الهداية من الله.

الرشد على قدر الجهد

(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا)

العنكبوت–69

سبحانك يا جليل... يا رحمن.... يا رحيم

منك النِعم، ومنك الفضل، ومع ذلك تجازى بالثواب العظيم

مَن تقرب إليك تقربتَ إليه، ومن أتاك يمشى أتيتَه هرولة

مَن أتى بالقنطار أعطيته القناطير، والحسنة بعشرة وأضعاف!

مَن عبدك جازيته، ومن شكرك أعطيتَه، ومن دعاك أجبتَه

ومَن خاف أمّنتَه، ومن طلب الهدى منك هديتَه.

ومَن كان مع الله ، سخر له الكون وأرشده وهداه.

فثق بالله.. وأقبل عليه واستبشر...تنال ما تتمناه!.

واعلم أن الحياة كلها لله وفى سبيل الله، عليك فرضٌ واجب.

ورشدك في هذا السبيل، فضلاً من ربك، حقٌ لك عند ربك !!!

لماذا فرض الله القتال؟

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ۚ
وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ(39)
الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ
بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ۗ
وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (40)
الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ
الْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ . (41) الحج

فرض الله جهاد القتال، ومدافعة الفجارمن الطغاة والكفار،

حتى لا تضيع الحقوق، ويُهدم الدين كما تُهدم الديار،

وحتى لا تضيع الأرض ويُهتك العرض،

وحتى لا تُمنَع إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة،

وكذلك لإقامة فريضة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

فإن لم يكن في الأمة جهاد، سُلِط عليها الذلُ والإستعباد !

وهُدم البنيان وضاع الإيمان!.... كما هو حادثٌ الآن.

دعوة .... لذروة السنام

﴿ انفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْإِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ سورة التوبة – الآية (41)

إن كنتم تريدون لأنفسكم الخير في هذه الدار وفي الدار الآخرة،

انفروا في كل حال، وجاهدوا بالأنفس والأموال،

ولا تتلمسوا الحجج والمعاذير، ولا تخضعوا للعوائق والعراقيل،

وفي الآية وجوب الجهاد بالنفس وبالمال،

والجهاد بالمال فى زمن الاستنفار، يكون لأهل الأعذار،

فكونوا فى ميدان الاستنفار أو من ورائهم، ولا تولوهم الأدبار،

فإذا لم تكن مقدماً فى الميدان الأول، فكن ذا همة فى الميدان الثانى.

وليس دونهما إلا القعود والخذلان. !!!!!

طاعة وبشرى

{ قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين، ويذهب غيظ قلوبهم ... } التوبة 14-15

الفائدة الأولى: جعل سبحانه أيدي المسلمين آلةً له، وهذا تشريفُ صريح للمسلمين.

الفائدة الثانية: خزي المشركين وإذلالهم بالأسر. وهذا اعزاز صريح للمسلمين.

الفائدة الثالثة: نصر المسلمين وهزيمة المشركين، وهذه بشرى صريحة للمسلمين،

الفائدة الرابعة: شفاء صدور المؤمنين بالمسرّة والنصر، وهذه كرامة صريحة للمسلمين ،

الفائدة الخامسة: إذهاب غيظ القلوب، بالثأر من الأعداء، وهذا اصطفاء للمسلمين ،

وهكذا بعد قتال الكفار يرجع المؤمنون بخير الدنيا والآخرة:

أما الدنيا: فذلٌ للأعداء، ونصرٌ للمؤمنين، وانشراحُ الصدور، وإقامة الدين.

وأما الآخرة: جزاء الطاعة المطلقة لله، أو جزاء الشهادة فى سبيل الله.

عتابٌ رقيق

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ) سورة التوبة – الآية(38)

عتاب رقيق..... لمن تخلف عن الجهاد،

وهكذا يعاتب ربنا أحبابه إذا تخلفوا عن فعل الخير.

(اثاقلتم) ثقيلة في النطق، كثقل النفير والجهاد على النفوس الذليلة !

لأن التكاسل عن النفير، هو تعلُقٌ بالأرض والتصاقٌ بالتراب!

فلا تتثاقلوا فيكون عندكم طينُ الأرض، أفضلُ من الحياة فى جوار الرب!

وأما الجهاد .. فتحليق بالروح بعيداً عن وحل الأرض

والنفير في سبيل الله؛ لهو صعودٌ بالروح نحو السماء،

فلا يوهن العزيمة ويورث الذل، إلا تراب الأرض، وحُب الدنيا وشهواتهاَ !

وفى الحديث: (إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمْ الْجِهَادَ،

سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا، لَا يَنْزِعُهُ، حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ).

إنذارٌ ووعيد

(إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) سورة التوبة – الآية (39)

عدم النفير في حال الإستنفار، من كبائر الذنوب الموجبة لأشد العقاب.

ويتهدد المخَلَّفين والقاعدين والمتخاذلين، عذاب الدنيا والآخرة،

نعم عذابُ الذِلة، التى تصيب القاعدين عن الكفاح والجهاد،

سيقدِمون على مذابح الذُل، أضعاف الفداء الذى تتطلبه منهم الكرامة والشرف.

وسيخسرون من النفوس والأموال، أضعاف ما يخسرون في الجهاد والكفاح؛

فلا تعتذر عن الخير والنفير.... واحذر ﴿ويستبدل قوماً غيركم ولا تضروه شيئا﴾.

واعلم أنه بنيتك، تتلاشى المستحيلات أمام قوله تعالى ﴿والله على كل شيءٍ قدير﴾

وسوف يجعل الله كل ما يعترضك سهلاً يسيراً؛ فاستعن بالله ولا تتثاقل !

ودائماً تدعو: اللهمَّ استعملنا ولا تستبدلنا..

إنذارٌ ووعيد

(إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِير) سورة التوبة- (39)

إنذارٌ وتهديدٌ للمؤمنين على ترك الجهاد وترك النَّفْر إلى عدوّهم

إنذارٌ بعذابٍ من الله عاجلاً في الدنيا، ويستبدل بكم قومًا غيرَكم.

قوماً ينفرون إذا استُنفروا، ويجيبون إذا دُعوا، ويطيعون الله ورسوله.

فهو سبحانه، لا حاجة به إليكم أيها المتخلفون، ولا تضروا شيئاً.

وهو على كل ذلك وما يشاء من الأشياء، قدير.

وقد ذُكر أن " العذاب الأليم " في ذلك الزمان، كان احتباسَ القَطْر عنهم

فهذه سنة الله فى عباده، والخذلان يقيناً لن يمر بدون عقاب،

وهو في زماننا رأى العين، ذلٌ مطبقٌ فى أمةٍ خذلت إخوانهم المجاهدين.

ما أرق هذاالعتاب

﴿ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ﴾ سورة التوبة – الآية (43)

(عفا الله عنك).... ابتدأ الله ﷻ بـ (العفو) قبل (العتاب).

هل سمعتم بمعاتبة أحسن من هذه؟ العفو قبل اللوم،

ما أجمل منطق الأحبة، المبدوء بالعفو قبل العتاب.

ما أعظم آداب القرآن!.... لشدة وطأة المعاتبة على النفس، قدم الله العفو،

ودائماً يرقى العتاب برقي قائله، فلا تكن فظاً واتخذ من منهج القرآن دليلاً !

لا تُسقط من أثبتت سنوات جهاده، بياض سيرته ونقاء سريرته لأجل خطئه ..

إنه أسلوب القرآن الكريم..... لا تكسر قلباً!!!

واعلم أن الله مع المنكسرة قلوبهم.

وما أحوجنا إلى هذا الأسلوب في العتاب!!

وتلك سنة الكتاب عند أولى الأبصار والألباب.

تلبية النداء...علامة الإيمان

{ لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ } التوبة:44

هي القاعدة التي لاتخطئ ..

التمييز بين المؤمنين والمنافقين، فى زمن النُفرة والجهاد

وأما المؤمنون فلا ينتظرون أن يُؤذن لهم في أداء فريضة الجهاد،

وكانوا يقولون إن ربنا ندبنا إليه مرة بعد أخرى، فأوقد ذلك فيهم الشوق الدائم للخروج!

وكانوا يشق عليهم، لو أمرهم الرسول ﷺ بالقعود،

هذا علي بن أبي طالب لما أمره رسول الله ﷺ بأن يبقى في المدينة شق عليه ذلك،

إلى أن قال له الرسول ﷺ : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى " .

خرج سعيد بن المسيب إلى الغزو وقد ذهبت إحدى عينيه،

فقيل له: إنك عليل صاحب ضُر، فقال: (استنفر الله الخفيف والثقيل)

فإن لم يمكني الحرب، كثرتُ السوادَ وحفظتُ المتاع.. إنها ضريبة الإيمان !

الإستئذان فى الجهاد علامة النفاق

(إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ﴾ سورة التوبة - الآية (45)

مَن تحقَّق اليقينُ في قلبه، لم يتوانَ عن أداء أوامر ربه.

وإنما يستأذن من الجهاد أولئك الذين خلت قلوبهم من اليقين،

ولا يتردد ويتلكأ إلا الذي لا يعرف الطريق، أو يعرفها ويتنكبها اتقاءً لمتاعبها !

فهم يتلكأون ويتلمسون المعاذير، ويفرحون إذا وجدوا عائقاً من العوائق،

يرَون بذلَ النفس والمال تعبًا ومَغرمًا ، وليس عزاً ومَغنمًا،

وفي هذه الآية تصريحٌ بأن المنافقين هم الكافرون .

﴿ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾: صفة ثالثة من صفاتهم الذميمة... يشكُّون في صحة ما جئتَ به،

فتراهم مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذلِكَ لا إِلى هؤُلاءِ وَلا إِلى هؤُلاءِ..

نسأل الله أن يجعلنا من أهل اليقين.

الجهاد شرفٌ لا يستحقونه

﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾ سورة التوبة– 46

القرآن يجيب لكل زمان ومكان، عن السؤال القديم الجديد،

لماذا يتخاذل كثيرٌ من العلماء، والأمراء، والسلاطين، عن الجهاد

لأن الله–تبارك وتعالى– كرههم وكره خروجهم للجهاد معك يامحمد،

فحبسهم عنه، لما يعلمه– سبحانه – من نفاقهم وقبح نواياهم،

فلو أراد هؤلاء المنافقون الخروج معك إلى تبوك، وما بعدها إلى يوم القيامة!

لأعدوا لهذا الخروج عدته اللازمة، من الجيوش الجرارة والزاد والراحلة،

ولكنهم لم يريدوا ذلك، ولم يعدوا العدة لذلك،

وفوق ذلك، ثبطهم الله، لأنهم لا يستحقون شرف الجهاد في سبيل الله.

من علامات النفاق

(الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) سورة التوبة –79

اللمز والسخرية بأهل الإحسان والصدقات..... من علامات النفاق

احذر من الاستخفاف بأي مشروع للخير مهما بدا متواضعاً وقد بذل أهله وسعهم.

إذا لم تجد على شخص سيئة، فلا تطعن في نية طاعته !

اللمز محرم بل هو من كبائر الذنوب في أمور الدنيا ..

وأما اللمز في أمر الطاعة فأقبح.

وأما عقوبة الذي سخر من متصدق، فالفضيحة على رؤوس الأشهاد.

فكيف بعقوبة الذي يسخر من شعيرة في الدين في هذا الزمان؟!.

وأما المحسن فهنيئا لك فقد تولى الله الدفاع عنك *(سخر الله منهم ولهم عذاب أليم)*.

من علامات النفاق

(فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) سورة التوبة – الآية (81)

الفرح بالقعود..... من علامات النفاق

في سورة واحدة:

فريقٌ فرح بفوات الطاعة ﴿ فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله﴾*

وآخرُ بكى لفواتها ﴿ وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا﴾.*

الفرح بالسيئة، وبفوات الطاعة، مرحلةٌ متقدمة من مراحل النفاق

فالمنافق فلا يكاد يخالط حلاوة الشهوة، ولا يزال فرحاً بمعصية الله حتى يهلك

الفرح بترك الطاعات ؛ نفاق ..

تشويه صورة الطاعات ؛ نفاق.

كُره الجهاد وأهله من صفات المنافقين ،

فكيف بمن يطعن ويلمز في المجاهدين !!.إنه نفاقٌ فوق نفاق

من علامات النفاق

(وَقَالُوا لا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّاً لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ)

سورة التوبة – الآية (81)

تثبيط أهل الجهاد..... من علامات النفاق

المنافقون.. يعتذرون بالأحوال الجوية

والحقيقة أنهم مرضت قلوبهم فثقلت أبدانهم عن الطاعة! والجهاد!

اختلاق الأعذار لترك الواجبات لن يدفع عنا سخط الله وعقابه..

والعاقل خصيم نفسه.. ... فاحذر عذر المنافقين !!

تخشى حرارة الشمس عند ذهابك إلى المسجد

وتخشى الأذى عند نداء الأمر بالمعروف

وتخشى الفقر عند نداء الصدقة

وتخشى... وتخشى.... وتخشى !

💐هربوا من حر الدنيا إلى حر جهنم.

﴿ وقالوا لا تنفروا في الحرّ قل نار جهنم أَشدُّ حرا لو كانوا يفقهون ﴾*..

لذة النفاق عمرها قصير

﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾

سورة التوبة – الآية (82)

وإنه لضحك في هذه الدنيا وأيامها المعدودة ،

وإنه لبكاء في الآخرة، وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما يعدون..

ومهما ضحك المنافقون فى الدنيا، فهو قليل بالنسبة إلى بكائهم فى الآخرة ،

لأنَّ الدنيا فانية والآخرة باقية، والمنقطع الفاني قليل، بالنسبة إلى الدائم الباقي..

﴿ جزاء بما كانوا يكسبون ﴾....الجزاء من جنس العمل،

وهو الجزاء العادل الدقيق.

هؤلاء الذين آثروا الراحة على الجهد، في ساعة العسرة، ووقت الفريضة

وتخلفوا عن الركب في أول مرة.

هؤلاء لا يصلحون لكفاح، ولا يُرجَون لجهاد، ولا يُبغَون لطاعة

ولا أن يتاح لهم شرف الجهاد، بعد أن رضوا بالتخلف والقعود..

أهل الأعذار..... وفرض النصيحة

(لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلا عَلَى الْمَرْضَى وَلا عَلَى الَّذِينَ لا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) سورة التوبة -91

﴿ما على المحسنين من سبيل﴾*: هذه الآية أصل في رفع العقاب عن كل محسن .

فقد عفا عن العاجزين، وأثابهم بنيتهم الجازمة، ثواب القادرين الفاعلين..

نعم أصحاب الأعذار ليس عليهم حرجٌ، إذا تخلفوا عن المعركة في الميدان ،

بشرط أن يقوموا، من وراء المجاهدين، بالنصيحة لله ورسوله خلف الميدان.

بما في ذلك من حراسة أو صيانة أو قيام على النساء والذرية،

أو أعمال أخرى تعود بالنفع على المسلمين والمجاهدين خاصة، تربية وإعداداً للجهاد.

فلا يزالون يقدمون من جهدهم ومالهم وأنفسهم،

ويشعرون بالتقصير والحياء من ربهم وإخوانهم.

نعم ليس عليهم جناح، إذ هم أحسنوا بقدر ما يستطيعوا.

لا تتمنى ما عند الكفار

(فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ) (55) التوبة

إن أهل الكفر اليوم قد زُخرِفت دنياهم، وظنوا أنهم عليها قادرون،

وقد نسوا أنهم محاسَبون على القصور والدور، حساباً عسير المرور،

وإن أمر الله، آتٍ لهم ليلاً أو نهاراً، وهم لا يشعرون،

فكلما زادت الزينة والعطاء زاد الحساب، وطال الوقوف أمام الرب الوهّاب،

وأما أهل البلاء في الدنيا، فيقولون يا ليت لنا مثل قارون،

ولا يعلمون أنهم في الحقيقة أحسنُ منهم حالاً،

إذا اجتمع الإيمان مع الحال.

قد يكون أهل المعاصي، أصحاب مالٍ وبنين، وقصورٍ ودور،

لكن النعم مع المعصة بلاءٌ لهم أجمعين، وبِما يملكون من مال وبنين.

يا صاحبي، الدنيا اختبار، فلا تترك نصيبك منها، ومن وراء ذلك فوزٌ عظيم.

دمعُ العين دليلُ صدق

(وَلا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً أَلاَّ يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ) سورة التوبة – (92)

لم يجدوا ما يتصدقوا به، شحت أيديهم، فجادت أعينهم بالدمع !!.

الحزن على فوات بعض العبادات، دليل على الصدق والإخلاص ومن علامات الإيمان..

لم ينطقوا بكلمة، لكن دموعهم كانت تخطب خطبة بليغة على خدودهم!

البكاء على قدر حُرقة القلب وتجذر الإيمان، هى عبادة يحسنها الدعاة الصادقون...

وأشد حرمان على قلوب الصالحين هو حرمان الطاعة، حتى ولو كانوا معذورين..!

لم تكن هذه الدمعات مجرد دمعات عابرة، ولكن فاَض الدمعُ حزَناً على فواتِ الطّاعة !

وكفى بالدموع أنْ تُنبيك عن ألمٍ وحسرةٍ في القلوب .. فما أروع قلوبُهم

أصدق دمعة .. هي التى ذُرفت من نفسٍ سخية، لكن الكف لا يملك العطاء !

هل فاض دمعك يوماً حين فاتتك صلاة الجماعة؟ وصيام النوافل وقراءة القرآن وو.. .؟؟..

لعدم استطاعتهم الجهاد، فاضت دموعهم، وحق لدموعنا أن تفيض لأننا لسنا معهم !

الأعين الدامعة

(تَّولَّوا وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ)

التوبة (92) 1

هنيئاً للأعينِ الدامعة !!

ما أعظم أن يكون بينك وبين الله رابطةٌ وخبيئة،

وتوقن أنه يراك... وينظر إليك.... ويفرح بطاعتك،

فإذا أُحصِرتَ عن الطاعة، حَزِنتَ وفاضت بالدمع عيناك،

فنيتك هنا سبقت الفعل منك، وقد كُتِب الجزاءُ لك،

فهنيئا لك القلب الحي، والنفس المطمئنة، والعين الدامعة.

فاستمسك بالذي أُوحيَ إليك، واستَقم دائماً كما أُمرتَ،

ولتَفِضْ عينُك بالدمع عند كلِ إحصار،

أيها المُحِب، هنيئاً لك دمعُك الحار.

ويا حسرتاه على نفوس لا تحس ولا تغار

من القعود، عن طاعة العزيز الجبار.

الأعين الدامعة

(تَوَلَّوا وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ)

التوبة (92) 2

ومن أعظم أنواع الجهاد... ما يسمى بجهاد المشاعر..

وهو رأس مال الملايين من أمة محمد..

أولئك الذين لا يملكون مالاً، ولا جاهاً، ولا سبيلاً

لنجدة المكروبين من إخوانهم...

ولا يملكون وسيلة ليشاركونهم فى جهادهم وبلاءاتهم...

يعلم الله ذلك من قلوبهم الملتاعة، وعيونهم الباكية على إخوانهم ...

لكنهم كما حكى الله عنهم:

" *تولَوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون* "

فإن لم تكن تملك مالاً لغوث إخوانك، أرواحاً وأجساداً،

فلا تحرم نفسك قلباً حانياً، ولساناً بالدعاء راجياً،

تستمطر بهما من ربك الرحمات، للمكروبين من العابدين والعابدات..

ولا تكن الثالثة فتهلك... وما أكثر الهالكين من قساة القلوب!!

أحسِنوا أعمالكم وجَمِلوها

(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)

(105) التوبة

لو قال لك أحدٌهم، أنه سيراقب عملك،

أعتقد أنك لن تنام، وستفكر طوال الوقت، في كيف وكيف تحسن العمل !!!

وكيف يظهر عملك في أحسن صورة، لتنال رضا هذا العبد الضعيف،

فكيف بالله عليك، وأن الذي يري ويحاسب هو الله،

وكذلك يري منك ويشهد عليك، المؤمنون ومعهم رسول الله.

دخل بعضهم على *إبراهيم بن صالح* فقال له: عظني. فقال :

بلغني أن أعمال الأحياء تُعرض على أقاربهم الموتى ،

فانظر ماذا تَعرض على رسول الله ﷺ من عملك.؟

وبكى إبراهيم حتى سالت دموعه.

يا عباد الله..... أحْسِنوا العَمل وزَينوه.

القادرون لا عذر لهم

(إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَعْلَمُونَ) سورة التوبة – الآية (93)

إنما الإثم واللوم على الأغنياء الذين جاءوك –أيها الرسول– يطلبون الإذن بالتخلف، وهم المنافقون الأغنياء اختاروا لأنفسهم القعود مع النساء وأهل الأعذار، وختم الله على قلوبهم بالنفاق، فلا يدخلها إيمان، فنسوا سوء عاقبتهم بتركهم للجهاد!

يكادون محاكاة العجماوات، في عدم فهمهم !

وفى زماننا الكثير من الجيوش الجرارة، يتفرجون على قتل المسلمين في كل مكان

إذن لماذا تعدون العدة، وتخزنون الأسلحة الفتاكة، وتسرقون أموال الشعوب بهذه الحجة

وتدعون تحرير المقدسات، وانجاء المغتصبات، وإنقاذ الأطفال من بنين وبنات،

بكاء الأطفال الجوعى سيقلق نومكم، ويظلم قبوركم، وتضطربون به على الصراط،

أليس فيكم رجل رشيد أيها القادرون، لتنجو يوم الحساب؟

أموالكم وأسلحتكم، يوم القيامة ستكوى بها ظهوركم وجباهكم !!!

فلتعلموا أن دماء القتلى والشهداء في رقابكم يوم العرض على الله.

أهل الخذلان

"الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا" آل عمران- 168

المنافقون تخلفوا عن الجهاد فى غزوة أُحد، وقعدوا في المدينة

وقالوا لأتباعهم وأنصارهم، لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا

رد الله عليهم "قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ"

قل لهم يا محمد، فادفعوا عن أنفسكم الموت إذا كان القعود يمنع الموت،

والحقيقة أن الموت لا مفر منه، وكذلك قدر الله فى حياتنا كلها.

وهذا حال الكثير الآن، قد يمتنعوا عن الطاعة واتباع أوامر الله،

بحجة انها تؤدى إلى مصائب ومصاعب لا نطيقها،

فالجهاد عندهم يؤدى إلى الموت، وموالاة الأعداء تحفظ من الهلاك،

وموالاة انصار الله تؤدى إلى السجون... وهكذا

اعلموا أن قدر الله نافذ، ولموت عزيز فى طاعة،

خير من ألف حياة ذليلة فى معصية!!!

نفقتُكم غيرُ مقبولة

﴿ قُلْ أَنفِقُوا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْماً فَاسِقِينَ ﴾

سورة التوبة – الآية (53)

عندما يتخلف القادرون والمنافقون عن فرض الوقت...!

بعض هؤلاء المعتذرين المتخلفين عن الجهاد، قد عرض ماله ،

ذلك ليمسك العصا من الوسط، على طريقة المنافقين في كل زمان ومكان .

فرد الله عليهم مناورتهم، وأعلن رسولُه أن إنفاقهم غير مقبول عند الله ،

والحقيقة أنهم ينفقون لا عن إيمان وثقة، بل ليخدعوا المسلمين،

يا رسول الله لا تنسى أنهم كذبوا عليك..

واصطفوا ضد مبادئك.. وعبثوا بقداسة قيَمَك !

وهذا كائن إلى يوم القيامة، فاحذروا أصحاب القلوب السوداء.

احذروهم وإن صلوا معكم في الصف الأول !

احذروا المنافقين في مساجدكم

(وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) 107) - التوبة

احذروا المنافقين..... فإنهم قد يخرجون من المسجد!!!!!!!!

وهؤلاء كانوا أناساً من المدينة ابتنوا مسجدًا،

قال لهم أبو عامر: ابنوا مسجدكم، واستعدُّوا بما استطعتم من قوة ومن سلاح،

فإني ذاهب إلى قيصر ملك الروم، فآتي بجندٍ من الروم، فأُخرِج محمدًا وأصحابه!

فلما فرغوا من مسجدهم، أتَوا النبي ﷺ

فقالوا: قد فرغنا من بناء مسجدنا، فنحبُّ أن تصلي فيه، وتدعو لنا بالبركة!

فأنزل الله فيه: لا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا...

وأمر الرسول أصحابه ان ينطلقوا إلى هذا المسجد الظالمِ أهله، فيهدموه ويحرّقوه !

ياصاحبى احذر ذرية أبى عامر، فإنهم يصلون معكم، وقد يكونوا فى الصف الأول!!!!

كرهوا أمر الله فكرههم الله

{.. فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ..} الصف: 5

يعني: مالوا عن الحق مع علمهم به؛ وذلك لفرط الهوى، وحب الدنيا.

أزاغ قلوبهم: أى حجبهم عن نور الكمال؛ لفرط انحرافهم نحو الغي والضلال

فإزاغه القلب: إمالته، عن الهدى إلى الضلال..

فإذا أعرض العبد عن ربّه، أعرض عنه سبحانه، فلا يُمَكِّنه الإقبال عليه،

وهكذا إبليس مال وعصى وأعرض، جعله داعيةً إلى كل معصية وإعراض.

فمن عقاب السيئة السيئة بعدها، كما أن من ثواب الحسنة الحسنة بعدها،،

مثل: (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا} [البقرة:١٠)

ومثل: (وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا} [الأنعام:٢٥)

ومثل: (فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ} [الأعراف:١٠١).

وقياس العكس: (وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ} [محمد:١٧)

ومن دعاء المؤمنين { رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا..} (آل عمران: 8)

جزاء المعصية

﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقاً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾. سورة التوبة – الآية (77)

بعض عقوبات الذنوب تمتد حتى يوم اللقاء، وهنا تكون الشقاوة!!...

فما أشد العقوبة وأسوأ العاقبة..

وكأن العبد لا يبتلى بالنفاق ابتداءً .. وإنما يكون عقاباً له على كثرة الإعراض !!.

فهذا المنافق الذي وعد الله وعاهده، ليتصدقن وليكونن من الصالحين،

ولكنه وعد فأخلف.. قال رسول الله ﷺ: آية المنافق ثلاث:

(إذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا وعد أخلف)..،

إخلاف الوعد مع الله؛ من علامات الشقاء الأبدي !

لاتتهاون بالمعصية، فقد يذهب دينك بمعصية استصغرتها.

فلا تُحقرنَّ من الذنوب شيئاً...

يااااا أللّه

﴿... هُوَ مَوْلانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلْ الْمُؤْمِنُونَ﴾ سورة التوبة – الآية (51)

من العجب أننا دائما نطرق الباب الخطأ، ونسلك الدرب الذي يقود إلى خطأ فوق الخطأ!

نعقِدُ الأملَ على من يخذلنا، ونترك التوكل على الله الذى خلقنا!

إلقى بِحِمْلِك كله على الله، وسِر في طريق التوكل؛ ستصل سالماً بإذن الله.

فإنَّ من توكل على الله كفاه، وتولى أمر دينه ودنياه.

فلا خاب من توكل عليه، ولن يبلغك مطلوبك سواه.

التوكل ليس خياراً... إنه فريضةٌ ومنهجٌ للحياة...

وبقدر إيمانك بالله، يكون توكلك واعتمادك على الله.

فالتوكل على الله شرفٌ عظيم، لا ينال بركتَه إلا (أهل الإيمان).

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ سورة التوبة – 104

﴿ ألم يعلموا ...﴾ من إرادات الله ورحمته أن يزيد علمك بالله.

الله وحده الذي يقبلك على ما فيك من العيوب ،

(هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ): لا تيأس .. مهما تكرر ذنبك ..جدد توبتك ..

فهناك ربٌّ رحيم يقبل توبتك ويغفر ذنبك ..

أما نحن فتمضي السنوات، ولا ننسي صغائر فعلها إخوتنا !

وبعضهم قد يهجرك سنين، لعيب واحد فقط أو خطأ غير مقصود ! .

(وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ): لا تنظر بعينك للفقير الذي يمسكها ..

ولكن انظر بقلبك إلى الله الذي يأخذها

ربك يدفعك دفعاً إلى التوبة والصدقة

لا تقنط ، سيقبلك إن عدت تائباً متصدقاً.

التوبة... التوبة!

(إِنْ يَتُوبُوا يَكُنْ خَيْراً لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمْ اللَّهُ عَذَاباً أَلِيماً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ) سورة التوبة– (74)

ما أرحمك ربى ....

بعد هذا كله يظل باب التوبة مفتوحاً على مصراعيه، حتى للكفار والمنافقين.

فمن شاء لنفسه الخير، فليدلف إلى الباب المفتوح والمعروف.

ومن أراد أن يمضي في طريقه الأعوج، فالعاقبة كذلك معروفة،

العذاب الأليم في الدنيا والآخرة، لمن شاء أن يختار الغى والضلال !.

إنها فتن ككقطع الليل المظلم !

قال ﷺ : بادروا بالأعمال سبعا، هل تنتظرون إلا فقرا منسيا، أو غنى مطغيا،

أو مرضا مفسدا، أو هرما مفندا، أو موتا مجهزا، أو الدجال فشر غائب يُنتَظَر،

أو الساعةُ فالساعةُ أدهى وأمر.

فالبدار البدار، يا أهل الذنوب والمعاصى والغفلة.

الرجال الحق

﴿ ... فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴾ سورة التوبة – 108

شهد الله بالرجولة لأهل المساجد

أولئك المتعلقة قلوبهم بالمساجد .. هم أطهر الخلق : حقيقة ومعنى..

أحبهم الله .. فحبب إليهم ما يحب .. ثم أحبهم لذلك الحب..

فيا باغي الرجولة الزم مصانعها ...

إذا أردت أن تتزكي وتطهر قلبك، فأكثر الجلوس في المسجد !!

﴿فيه رجال (يحبون) أن يتطهروا﴾*: لا تتوضأ فحسب بل أحب الوضوء..

﴿ يحبون أن يتطهروا) الطهارة والوضوء: الفرق بين المؤمن والمنافق..

﴿والله يحب المطهرين﴾* إذا أحب مولاك المتطهرين من الأحداث والأنجاس،

فما الظن بمن تطهر من الذنوب والأدناس؟!.

سبحانك ما أكرمك.

مقاطعة اقتصاد الأعداء واجب

(مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ) الحشر- 5

وليخزي الله اليهود من بنى النضير،

عندما اعترضوا على قطع النخيل،

ولم يعلموا أن الله أخزاهم وأعطي لنبيه الحق فى أن يخزيهم،

وقد كان ذلك من الله عقاباً لهم على خياناتهم،

وكذلك من رسول الله ﷺ حتى لا يتخفوا وراء نخيلهم ويقوى اقتصادهم به.

فضربَ الرسول ﷺ اقتصادهم أول الحرب معهم،

وهل الاقتصاد إلا الأموال التي يصنعون بها الأسلحة المدمرة لنا ؟؟؟

وهل الاقتصاد إلا القنابل التى يرمونها على بيوتنا وأولادنا ؟؟؟

وضربُ الاقتصاد من أقوى أدوات الحرب على الأعدء.

وهذه الآية من أقوي أدلة المقاطعة الاقتصادية لسلع الأعداء

(*ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار*)

لا تعترفوا بهم قولاً أو عملاً، أو تساعدوهم بالسلاح أو المال !

فإن فعلتم ذلك فأنتم، منهم، ومعهم سواءاً بسواء !!!

وهذا رسالة تهديد إلى كل من يساند ويقوى اقتصاد الأعداء.

فاحذروا يا أمة الإيمان، أن يتقوى بكم المنافقون والكفار.

مقاطعة اقتصاد الأعداء واجب

{ ما قطعتم من لينةٍ أو تركتموها قائمةً على أُصولِها فبإذن الله وليُخزيَ الفاسقين } الحشر -10

قطع ﷺ أشجار يهود بنى النضير، الذين خانوا العهد

فكان هذا ضربٌ للعدو فى مصدر حمايته، واقتصاده ومعيشته.

اسرائيل عدو وكل من ساعدها أو وقف معها، يجب ضرب اقتصاده !

وقف إمام المسجد الأموي أيام الحرب الصليبية على الشام:

وكانت أوروبا فى ذلك الوقت تعيش اقتصادياً على تجارة الألبان والجُبن،

فتكلم الشيخ عن وجوب المقاطعة الإقتصادية للعدو،

وقال إن شراء الجبن الرومى حرام، فترك الناس شراءها،

فرجعت الحملة الصليبية عن الشام، لقلة الموارد المالية.

مقاطعة العدو اقتصادياً من واجبات الوقت المفروضة.

وواجب آخر!! هو جهاد الزراعة والصناعة والتجارة،

فلا تحتاجون إلى جُبن عدوكم.

أعداؤكم جبناء

(لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ)

الحشر- 14

أعداؤكم جبناء خائفون،

لا يقدرون على مواجهة جيش الإسلام بالمبارزة أو المقابلة، وجهاً لوجه،

إمّا في قرى محصَنين، أو من وراء جُدُر محاصَرين،

وجُدُرُهم كثيرة: منها الطائرات والدبابات والمدرعات !

وأما قراهم المحَصُنة: فالإعلام، والمنافقون، وهم من أكثر مقاتليهم شراسة!

ومن أقوى حُصُونِهم وجُدُرُهم اليوم، حكامٌ ظَلمة، يقاتلون نيابة عنهم،

وحتى أئمتنا في المساجد، منهم من يدافع عنهم، وحصونٌ مُشرِفُة لهم،

واسألوا أهل الأنفاق في غزة، إن كنتم لا تعلمون.

فاللهم انصر أهل الأنفاق، على أعدائهم من أهل النفاق،

نصراً عزيزاً قريباً يملأ الآفاق.

لابد من التمييز

(مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُومِنِينَ عَلَى مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ...) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: 179

إنَّ الآية تُشعرك أنَّ الذي نحن عليه كأُمَّة اليوم لا يُرضي الله،

إنَّ الذي نحن عليه هو تقصير في شُعب الإيمان،

إنَّ الذي نحن عليه هو اتفاقيات تنص على بيع المقدسات وحصار المجاهدين،

إن الذي نحن عليه هو لهو ولعب وزينة وتفاخر بيننا وتكاثر في الأموال والأولاد،

إنَّ الذي نحن عليه هو علاقات وخطط تطبيع بالليل والنهار،

والحفلات الماجنة تصدح في أرض العرب، ليل نهار

والمنابر لا تتحدث عن النهي عن المنكر إلا ما رحم ربي،

وقد هجر الخطباء الحديث عن الإعداد والجهاد على منبر رسول الله ﷺ،

لذلك ما كان الله ليذرنا على ما نحن عليه،

وكان لا بدَّ من أمر من عنده يميز الخبيث من الطيب.

(المجاهد الشهيد محمد زكي - تحت راية الطوفان)

ميدانان للإختبار

(أم حسبتم أن تدخلوا الجنةَ ولمّا يعلمِ اللّهُ الذين جاهدوا منكم ويعلمَ الصابرين) آل عمران- 142

فى هذه الآية يعيب الله علينا، عدم فهمنا لطريق الجنة

(ما كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ) آل عمران- 179

ميدانان حتميان للاختبار والتمييز، قبل دخول الجنة، لابد من ولوجهما

إما ميدان الجهاد، وإما ميدان الصبر

وأما الطيب فهو من أهل هذه الميادين، يحبها وتحبه

وأما الخبيث فهو متقاعد، متكاسل، متبرم، كاره لهذه الميادين

وحُجَج الخبيث كثيرة، فقد باع آخرته بدنياه أو بدنيا غيره!

فاللهم ارزقنا الرضا على اختيارك، والصبر على طاعتك، والشهادة فى سبيلك .

البلاء والاختبار لماذا ؟

(وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ) العنكبوت- 11

وتظلّ الرياح تعصف بالأوراق الذابلة حتى تتهاوى،

وتتساقط الرايات المزيفة تحت سنابك السنن الجارية،

وليختبرن الله الناس بالضراء والسراء، ليتميز هؤلاء من هؤلاء

فلا يبقى في الميدان إلا من صفّى لله قلبه، وأخلص لله عمله،

وبذل جهده في حدود وسعه.

هنالك، يتنزل نصر الله خالصًا لأوليائه،

لا يشوبه تشرُفِ مُدّعى، ولا يعلوه غبارُ نفاقٍ أو رياء.

نصرٌ يأتي في الوقت الذي يشاءه الحق، وبالطريقة التي يريد،

(ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب) آل عمران : 179

جهاد الكفار والمنافقين فرض عين

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدْ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾

سورة التوبة - الآية (73)

نغفل عن جهادٍ عظيم لا يقل عن جهاد الكفار ، ألا وهو جهاد المنافقين....

وإنّ كَشفَ أهل النفاق وفضحَهم، وتبيين مكرهم بأهل الإيمان من أنواع الجهاد

فالمنافقون أشدُّ فتكاً على الأمة من الكفار .. وهم الأعداء الحقيقيون

(هُمُ ٱلۡعَدُوُّ فَٱحۡذَرۡهُمۡۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ)

بالغ أيها الرسول في جهادهم، والغلظة عليهم ،

فإنَّ للين مواضعه، وللشدة مواضعها .

فإذا انتهى أمد اللين فلتكن الشدة ؛

وإذا انقضى عهد المصابرة فليكن الحسم القاطع..

فمن بارز منهم بالمحاربة، فليُجاهَد باليد والسيف،

وحسب الحال ، كذلك باللسان والبيان.

فهذا ما لهم في الدنيا.. وأما في الآخرة، فـ {مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ}.

العدو الحقيقى

(هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ) سورة المنافقون- الآية (4)

لما ذكر الكافرين قال : *(فلا تخافوهم)* ،

ولما ذكر الله ﷻ المنافقين قال : *(فاحذرهم)* ،

لأن المنافق قريب ملازم فيجب معه الحذر الدائم..

ولأن الأول يهاجمك وأنت آمن وبابك مفتوح،

والثاني يهاجمك وأنت حذر وبابك مغلق .

المنافق اخطر على الأمة من عدوٍ كافر...،

وذلك لحرصهم على تدمير الأمة وبث الفرقة والنزاعات بين الأفراد والدول.

أوقات المحن والفتن والابتلاء فرصة لمعرفة المنافقين والأعداء والحاقدين..

وهي تربية القرآن للمؤمنين على الشجاعة والحذر واليقظة..

لم يوصف في القرآن كله، من فاتحته إلى خاتمته،

شخص أو فئة بأنه (العدو) معرفاً بأل، إلا المنافقون،

فاحذروهم... يرحمكم الله

صفة لازمة للمؤمنين

﴿ لَكِنْ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَأُوْلَئِكَ لَهُمْ الْخَيْرَاتُ وَأُوْلَئِكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ﴾ سورة التوبة – الآية (88)

وَالَّذِينَ آمَنُوا معه.....طرّاز مختلف . . ﴿ جاهدوا بأموالهم وأنفسهم ﴾ . .

فنهضوا بتكاليف العقيدة، وأدوا واجب الإيمان؛

وعملوا للعزة التي لاتنال بالقعود، فنالوا خيرات الدنيا والآخرة...،

وأما في الدنيا فنالوا العزة، ولهم الكرامة ولهم المغنم ولهم الكلمة العالية .

وفي الآخرة لهم الجزاء الأوفى، ولهم رضوان الله الكريم.

فهم المفلحون في الدنيا بالعيش الكريم، والمفلحون في الآخرة بالأجر العظيم ..

وأما الدرس المخيف فى : { والذين آمنوا معه}،

فهو التعريض بأنّ الذين لم يجاهدوا دون عذر، ليسوا بمؤمنين .

لا فائدة من الإعتذار

﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لا تَعْتَذِرُوا﴾ سورة التوبة -94

وأما الأغنياء القادرين الذين تخلفوا عن الجهاد، والذين رضوا بأن يكونوا مع الخوالف . .

ومن وراء ذلك: حب الدعة وإيثار السلامة، سقوط الهمة، وذلة النفس، وانحناء الهامة،

﴿لا تعتذروا .... قد نبأنا الله من أخباركم!﴾*: لمَ الاعتذار، قد أخبرنا الله عنكم!

فالإيمان تصديق بالقول وثقة بالعقل واطمئنان بالقلب،

ورسول الله سيزن قولكم ، والمجتمع المسلم سيزن عملكم

والله لا تخفى عليه النوايا المخبوءة لكل قول أو عمل منكم؛

وكم من دافع خفي للعمل يخفى حتى على صاحبه، والله أعلم به منه !

وحيث هناك عند الله، الحساب والجزاء الحق على الأعمال،

فلا فائدة من الاعتذار والتبرير أيها القاعدون!!

من صفات رجال الإيمان

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُوَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾ سورة الأحزاب – الآية (23)

من أعظم مظاهر الصدق؛ الثبات على الحق وعدم التبديل، حتى الرحيل ..

فهذه صفات من وعدهم الله بالنصر، في الحياة الدنيا وبعد الرحيل ..

فهنيئاً لمن قضى نحبه؛ بطلاً ثابتاً غير مُضيِّعٍ، مشهوداً له بالاستقامة،

راجياً رحمة ربه، وراجياً مصاحبة الشهداء والأنبياء .

وهنيئاً لرجالنا في غزة، صدقهم وصبرهم وثباتهم على الحق..

وشعارهم:

سِرْنا نرتِّلُ في المدى آياتِنا... وسلاحُنا يوم اللقاءِ تكلَّما...

من يمنع البركانَ من ثورانِه.....من يمنع الإعصارَ أن يتقدَّما..

اللهم تقبَّل مَن مات منهم، بطلاً ثابتاً محتسباً.

" محمد رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ"

الفتح -29

محمدٌ ﷺ، المحمود فى الزمان والمكان بصفاته وأخلاقه،

وحوله جيلٌ أحبه وسار معه واتصف بصفاته.

هم بشر، ولكنهم بُعثوا ليعلموا البشر

هم أشداء على الكفار: اصرار فى دعوتهم، أُسدٌ فى حربهم، وتميز فى عدم موالاتهم.

هم رحماء بالمؤمنين: رحمة فى دعوتهم، رغبة فى توبتهم، وتميز فى مولاتهم.

وأما اليوم: فأمتنا رحماء بالكفار، أشداءٌ على المؤمنين !

بل وصل الأمر إلى دفع الجزية للكفار، ونصرتهم على المؤمنين!

فاليوم وللأسف، يجب أن نبحث فينا عن محمدٍ ﷺ والذين آمنوا معه !!!!!!!!!!

فرض الولاء والبراء

(وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ) الأنفال-73

دعوة للتوحد والتآخي بين المسلمين ونصرتهم لإخوانهم،

فالكافرون، ومع اختلاف قلوبهم، يوالى بعضهم بعضاً فى كل زمان ومكان،

(*تراهم جميعاً وقلوبهم شتى*)

إلا تَنَاصَروا، وتتحدوا وتتآخوا أيها المؤمنون، تكن فتنةٌ في الأرض وفسادٌ كبير.

وأما الفتنةُ فهى حاصلةٌ لأهل الإيمان بسيادة الطواغيت والكفار،

وأما الفسادُ الكبير، فالظلم والقتل والحرق والشذوذ فى كل مكان ودار،

وبسبب غياب المسلمين، خسر العالم كل شيء وتاه بين اليسار واليمين،

يا صاحبى تقاعسكم وضعفكم، أدي إلى فساد كبير بترك الميدان لهم،

فالمسلمون، نَعَم موجودون ظاهراً، لكن مع الفرقة والخلاف وعدم النصرة باطناً وظاهراً،

وهذا تحذير من الجبار سبحانه، أنتم مسؤولون عن هذا الفساد وهذه الفتنة الحادثة،

إلا تفعلوه، وحدة وتعاوناً ونصرة،

فاعلموا أنكم بين يد الجبار موقوفون، وعن الفتنة والفساد فى الأرض ستسألون.

احذروا طبيعة أعدئكم

(كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ، لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً) التوبة-(8)

هم يترصدون لكم، ويمكرون بكم،

يولُون عليكم وكلاءَهم شرارَكم، وبالذُّل والهوانِ، يحكمونكم،

لن يعطوكم إلا الفاسدَ عندهم والخبيث،

أنتم أسواقٌ لمنتجاتهم، وستظلون هكذا إلي الممات،

لن يسمحوا لكم بالعلم، وهيهات أو الزراعات أو الصناعات ،

تسألون من هم، وهل إلا اليهود والنصارى ووكلاؤُهم فيكم ؟

أين نحن من صناعة لباسنا وطعامنا ودوائنا؟

نحن مازلنا نشتغل بالسفاسف والفن والكرة!

أنتم تركتم لعدوكم ظُهورَكم مكشوفة، فركِبوا بالمرة!

لن تكون لنا خلافة ولا سيادة، وحتى الحياة الكريمة

إلا بغلبةٍ عليهم، وامتلاك القوةِ مثلهم !

أنت لها

(هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ) التوبة- (33)

غايةُ الدين أن يظهر ويحكم الأرضَ ويسود، رحمةً بالناس،

ورسالةُ الرسول أن يُعَلِم الناس هذا الدين ويزكيهم، رحمةً بالناس،

ومهمةُ أتباع الرسول أن يحملوا الرسالة إلى يوم القيامة،

أيضاً رحمةً بالناس،

ويوم أن فرط أتباع الرُسُل في رسالتهم، ظهر الفسادُ في البر والبحر،

وهذا الذي يُسمي اليوم إنسان، في داخله أخلاق أشرس الحيوانات،

فهل هناك سعادة وهُدي ورشاد إلا بهذا الدين ؟

وهل هناك أمن وأمان إلا بهذا الدين ؟

فسارعوا يا حملة الرسالة، يرحمُكُم الله،

كونوا في الصفوف الأولي لفِرَق الإنقاذ .

كُتب لنا

قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (51) التوبة.....1

هذه طبيعة الحياة، وأن الله الخالق المدبر يريد،

وإرادة الله لك، دائماً خيرٌ مما لنفسك تريد،

فالمولى كتب لنا، وليس علينا....فاعلم ذلك يا من لرضا ربك تريد،

قيل لأحد الصالحين: لِمَ أراك بهذه السكينة؟

فقال يابني... قرأتُ (يدبر الأمر) فتركت الأمر لصاحب الأمر،

وقرأتُ (إنَّ مع العسرِ يسرا) فأيقنت أن اليسر آتٍ لا محالة،

وقرأتُ (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) فاطمئن قلبي،

وقرأتُ (فما ظنكم برب العالمين) فأصبحَ كلَ ظني به خيراً،

فرَبُ الخيرِ لا يأتي منه إلا الخير.

كُتب لنا

{قل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ} (51) التوبة 2

اعلم أن الله لا يبتلي ليعذب، ولكنه يبتلي ليصطفي ويهذب....

واعلم أن الله لا يبتليك إلا بشيءٍ هو خيرٌ لك، وإن ظننت العكس....

أرح قلبك وثق في تدبير ربك،

سُئل *الإمام أحمد بن حنبل* ألم تصدك المِحنُ عن الطريق ؟!

قال : والله لولا المحن لشككتُ في الطريق...

أيها الصابرون، إنَّ المسلم لا يعيش أزمة دائمة مستمرَّة،

غير قابلة للرفع أو الدفع؛

هناك من الخيارات الشرعيَّة ما يجعله يتخطَّى الأزمات والنكبات،

بل ويستثمرها الاستثمار الجيد والمناسب في كل الأوقات،

والرسول ﷺ يقول – كما في حديث صهيب رضي الله عنه:

(عجبًا لأمر المؤمن؛ إنَّ أمرَه كلَّه خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن،

إن أصابتْه سرَّاءُ شكر، فكان خيرًا له، وإن أصابتْه ضرَّاءُ صبَرَ، فكان خيرًا له)

فهل يضيق صدرك بعد هذا ؟

﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ﴾ [البقرة: 156]

كانت امرأة تعيش فى الصحراء ولها ولد يقضى لها حاجياتها

وفى يوم مر بها قوم فاستضافتهم وأكرمتهم

فجاء راكب وقال لها: يا أم عقيل، عظم الله أجرك فى ولدك

قد اجتمعت عليه الإبل فقتلته.

فطلبت من أضيافها آيات من القرآن تتصبر بها عن موت ولدها.

فقرآ الضيف: (الذين إذا أصابتهم مصيبة،.....، حتى وأولئك هم المهتدون)

فقامت وتوضأت وصلت ثم قالت: (إنا لله وإنا إليه راجعون)

ثم رفعت يديها إلى السماء وقالت يارب قد فعلت ما أمرتنى به فى مصيبتى

فأجرنى كما وعدتنى، واجعلنى ممن قلت فيهم:

(أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون)

قدرُ الله دائماً خير

﴿ لَا تَحْسَبُوهُ شَرّاً لَكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾

سورة النور – الآية(11)

إن ضاقت بك السبل .. وألَمّت بك الخطوب ؛

فانظر في كل أمر على أنه خيرٌ من الله لك ..

وردد *﴿ لَا تَحْسَبُوهُ شَرّاً لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾*

واكتب هذه الآية في طريق حياتك واهزم بها اليأس،

وثق بربك ولا تقنط ؛

لأن سفينة الأمل لا تحمل اليائسين، ولن يَركبها إلا كل متفائل ..

فاركب وكن متفائلاً معهم، ولا تكن من القانطين ..!!

هل كان هناك أشد على الحبيب من أن يُتَهم عرضه ؟

ثم ماذا كان بعد ذلك؟!

ألم يفضح الله الطابور الخامس..... ليحذر منهم المجتمع الوليد!

ألم يزد قدر وشرف أم المؤمنين التى نزلت براءتها من السماء ؟

اللهم ارزقنا الأمل والتفاؤل، واجعل عاقبة أمرنا خيرا

المؤمن قد باع نفسه

﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمْ الْجَنَّةَ﴾ سورة التوبة – 111

خلقهم الله، ووهب لهم الأنفس والأموال، ثم اشتراها منهم بأغلى الأثمان...

ما أكرم الله! الحنان... الوهاب.... المنان

يخلقك ثم يدلّك على طريق الإيمان، ثم يشتري منك ما أعطاه لك، بأعظم الأثمان!

أعظم صفقة في الكون، المشتري: الله سبحانه.. البائع: المؤمن.. الثمن: الجنة

العاقل أكيد سعيد بهذه الصفقة، والمؤمن أكثر سعادة، ومن أوفى بعهده من الله ؟

أنت بعت نفسك ومالك وعلمك وفكرك وقلمك، وهكذا نص العقد!.

وليس من المعقول أن تظل معترضاً

على من اشتراها كل مرة عما يفعل بها !!!!

التجارة الرابحة

﴿ هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذابٍ أليم ﴾ الصف-10

المعاملة مع الله هي تجارة رابحة، وهى أعظم الصفقات

أن تكون تجارتك مع الله، هى التجارة التي لا تقبل الخسارة،

تجارة فيما وهبك، مع الذي وهبك

تجارة تنجيك من العذاب، وتدخلك جنة رب الأرباب

﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة﴾

صفقة فقط تحتاج منك إلى الوفاء ببنود العقد

فلا تقف كثيراً، إذا طلب ربك منك نفسك أو مالك!

ولا تفكر كثيراً فإن الجنة فى انتظار الأوفياء بعقودهم

واعلم أنك تتعامل مع ربك (ومن أوفى بعهده من الله)

لا تكُن من القاعِدين

(وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً، وَلَٰكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ) (46)-التوبة

القعود والكسل فَضَحَ المنافقين وأعوان المنافقين،

الكسل في الصلاة، الكسل في الجهاد، الكسل في كل ميادين الحياة،

وأما المبادرة والاستعداد، فصفات المجاهدين الذين يريدون النجاة،

بادر فى أمر دينك ودنياك، وعلي قدر الاستعداد يأتيك الإمداد،

والنجاح والنصر والنجاة، هبة ربانية لأهل السبق والإعداد،

{إن يعلمِ اللهُ في قلوبِكم خَيراً، يؤتِكم خَيرا}

غَيِر حالَك واستعِد، حتى لا تكون ممن ثبطهم الله فقعدوا،

رَضُوا بفعل القاعدين، وتنكبوا طريق الله مع المنافقين .

(ولا تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون) النساء- 104

لقد خلقنا الإنسان فى كبد . الإنسان كل الإنسان .

أهل الحق وأهل الباطل، القوى والضعيف، الرؤساء والفقراء .

. ما بين صعود وعلو..... وبين هزيمة وانكسار.. تختبر من الناس أجيالٌ وأجيال .

أيهم سيبقى مع الحق وأيهم سيذهب مع الباطل .

العمل الدؤوب والتعب والكد، طبيعة الصراع للطرفين، فاحمد الله أنك مع الحق .

فقط اجرى بكل ما لديك من قوة ولا تلتفت.... وثق فى طريقك .

الصراع بين الحق والباطل لا يخضع لمقاييس ولا يصل أبدا إلى خط نهاية.

أهل الباطل فى هم وتعب، ولو توقفوا لحظة عن مكر الليل والنهار، لداستهم الأقدام .

وأهل الحق فى هم وتعب، لو تراجعوا خطوة عن حقهم لما حدث تداول الأيام.

هى قاعدة واحدة لكل جيل (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم)

الله يرى العمل وليس النتيجة، ويحاسب على العمل وليس النتيجة .

مسجدُ المنافقين

﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ سورة التوبة- 109

فلنقف نتطلع لحظة إلى بناء التقوى الراسي الراسخ المطمئن . .

ثم لنتطلع بعد إلى الجانب الآخر، لترى البناء الآخر !

لنشهد الحركة السريعة العنيفة في بناء الضرار . . إنه قائم على شفا جرف هار . قائم

على حافة جرف منهار . . قائم على تربة جاهزة للانهيار . .

وكأننا نبصره اللآن يتأرجح... ويتزحلق..... وينزلق ! . .

إنه ينهار ! إنه يهوي! إن الهوة تلتهمه! يا للهول! إنها نار جهنم

إنه مشهد عجيب، حافل بالحركة المثيرة ترسمه وتحركه بضع كلمات ! . .

ذلك ليطمئن دعاة الحق على مصير دعوتهم، في مواجهة دعوات الكيد والنفاق !

وليطمئن البناة على أساس من التقوى، كلما واجهوا البناة على الكيد والضرار.

الله لا يهدى إلى طريق الخير، أولئك الذين استحبوا العمى على الهدى.

(والله لاَ يَهْدِي القوم الظالمين)

ندمٌ لا ينفع !...وأهمية الصدقة

"قال رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق" المنافقون: 10

لماذا يختار الميت الصدقة لو رجع للدنيا، ...

ولم يقل... لأعتمر... أو لأصلي... أو لأصوم...

قال العلماء...

ما ذكر الميت الصدقة إلا... لعظيم ما رأى من أثرها بعد موته!

فأكثروا من الصدقة!

فإن بها يحيا الناس، فقيرهم وغنيهم فى أمان وسلام

وإن بها يختفى الحقد والحسد بين طبقات المجتمع

وإن بها تبنى المساجد والمصانع وتستعد بها الجيوش

وإن بها تقام الخلافة فى الأرض، وهذا مقصد الخالق من الخلق.

فالصدقة غاية كل ميت يريد الرجوع إلى الدنيا !!!

الغزوات التي سميت في القرآن فتحاً



تفسير الطبري والبغوي وابن جزي وابن كثير

النصر هبة من الله

"وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (10) الانفال

بأسلوب الحصر والقصر، أن كلَ نصرٍ هو من عند الله لا من عندِ غيره، فقرار حسم الصراع لصالح المؤمنين، هو قرار إلهي، لان العزيز ينصر من يريد، والحكيم يعلَمُ من يستحق، كيف ومتى،

" ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ، وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ "(4) محمد

النصرُ يتنزل على المؤمنين، وهم في حالة تدافع مع أهل الباطل، فقط علينا واجب البقاء في ميدان التدافع، بما نستطيع من الإعداد، وأما حالة القعود والاستسلام، فنتيجتها الإستبدال، ويأتى آخرون يحققون سنة التدافع، ونصرُهم من الله ليس له دافع. ياصديقى منا الإعداد حصراً، وأما النصرُ فإرادةٌ الهية حصراً وقصراً.

النصر هبة من الله

(إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ) التوبة-40

علامات

- التوفيق للإعداد قبل الإمداد، وأن مقام النبوة العظيم لم يمنع من الإعداد والتخطيط
- صاحب كأبي بكر حتى وإن كنت نبيا!!..عاتب الله عز وجل أهل الأرض جميعا في هذه الآية غير أبي بكر الصديق رضي الله عنه .
- الفدائي الشاب كعلي، والمهاجر في العلن كعمر، وصاحب السهام كصهيب... فدعوة بلا شوكة مهيضة الجناح وإن كانت بالملايين!!
- ابن أريقط المشرك دلهم على الطريق...وسراقة المشرك ضلل قريشا عن الطريق...عندما يأذن الله بالنصر...سينصر دينه ولو برجل كافر!!.. الله قادر.
- أوصل المشركين إلى باب الغار...ليكمل الاختبار!! لن ننتصر إلا بعد تمام الابتلاء..بدءا بالملاحقة في كل الدروب...وحتى خلجات الصدور وأحاديث القلوب.
- في المدينة حفل استقبال!! وقريش كلها كانت تحاصر بيت النبي... "يدبر الأمر"

النصر هبة من الله

(إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ) التوبة-40

علمتنى الهجرة

- أنه لولا محارق مكة ما كانت مشارق الدنيا..
- لولا ليالي الجوع وضيق الحصار ما فكروا في الخروج ودعوة الأمصار.
- لسعات سياط المعذَّبين في مكة... هيجتهم على العمل لدين الله حتى يهاجروا

ثم يفتحوا مكة!! فكل ألم في الله لا تتبعه همة... لن تستفد منه الأمة.

- كانوا يعذبون في مكة... ويفتح الله لهم قلوب الناس في الحبشة والمدينة...

ابتلاءٌ وأذى هنا ..... ونصرٌ وفرجٌ هناك.

- صهيب الرومي ضحى بماله يوم الهجرة من أجل الله، فاشتراه الله منه.

فهنيئا لكل صهيب على أثره.

- عاماً قضاه مصعب في المدينة يدعو بإخلاص، كان فيه التمهيد والخلاص..

فيالضيعة كثير من الدعاة، سنوات وسنوات تمر بغير أثر !!!

- أن دعوة بلا تخطيط تُستأصل، وأن بناء الدول والحضارات يختلف عن الخطب والعظات.

حق المؤمنين على ربهم

(وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ) الروم- 47

سبحان الله وبحمده وجل شأنه، جعل للمؤمنين حقاً عليه!

ولكن فلنعلم ، أنه سبحانه ربط حق النصر للمؤمنين، بتمام الإيمان منهم !

وكما قال العلماء، أن النصر فوق الرءوس ولكن أين المؤمنون !

وكما قال عمر: لا أحمل هم الإجابة، ولكن أحمل هم الدعاء

وفى زمن الطوفاء المبارك، وهو من البشريات،

ما هو المطلوب منا حتى يكتمل طريق الإيمان والنصر:

- **دوام نصرة المظلوم:** قولاً، كتابةً، حالاً.
- **ضرورة إزالة المعوقات:** تنظيف الإعلام، فضح الحكام، تحييد الأعداء.
- **دوام مغالبة الباطل:** تجهيز جيلاً واعياً للأيام القادمة

(ترسيخ الإيمانُ– العلم الشرعى والأولويات– دراسةُ علم الواقع)

﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ المدثر: 31

إنّ جنودَ اللهِ عزَّ وجل لا يعلمُها إلا هو سبحانه،

الرياح جند لله.... فى غزوة الأحزاب

الطير جند لله.... فى قتل جيش أبرهة

الماء جند لله.... فى إغراق قوم نوح

البحر جند لله..... فى إغراق فرعون وجنوده

الحجر جند لله..... فى إهلاك قوم لوط

الأرض جند لله..... فقد خُسِفَت بقارون

حتى الحُلم فى المنام..... أخرج الله به يوسف من سجنه

وممّا نسمعُ من حينٍ لآخرَ أنَّ أسراباً من الجرادِ تنتقلُ من بلدٍ إلى بلدٍ،

هذه الجرادةُ التي تبدو للناسِ ضعيفةً هي شيءٌ خطيرٌ جداً.

يقولُ بعضُ العلماءِ: إنَّ كميةَ الطعامِ التي تأكلُها الجرادةُ يومياً تعادلُ وزنَها !

أى أن سرب واحد من الجراد، قد يجعل الأرض خاوية وخالية تماماً من الطعام !

﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ !!!!

﴿إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾

الأنبياء (92)

من وسط الخيام والركام.. من أرض الإسلام ... من غزة العزة

كلما غرقت الخيام في بلادِنا الحبيبة،

أدركتُ أن الغرق الأكبر ليس في الماء،

بل في واقعٍ أنهكَ الأمة منذ عقود؛

غرقٌ في التبعية، وخنوعٌ يستهلك قوتها،

وتراجعٌ يبتلع قيمها وعزّتها

غرق الخيام يذكرنا بأن نهضة الأمة

تبدأ من تجفيف أوحال الضعف في داخلها

قبل تجفيف مياه المطر من حولها

اللهم إنها قد تاقت نفوسنا لعزة الإسلام

اللهم شملاً قريبا ... اللهم فرجاً قريباً .... اللهم عزاً قريباً

اللهم وحد صفنا .... وأعلي شأننا وارفع قدرنا.

وأنزل على أعدائك سيف انتقامك بإيدينا

اللهم أعزنا بلإسلام وأعز الإسلام بنا

وما ذلك على الله بعزيز

ويسئلونك متى هو.... قل عسى أن يكون قريبا .

صدقتكم لمصلحتكم

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ سورة التوبة – 103

أمر الله الحكام بأخذ الزكاة من الغني بدون إذنه (خذ من أموالهم صدقة)

شرع الله الصدقة من أجلك أنت أولا، قبل الفقراء، لتغتسل بها من همومك.

الصدقة مقام تخلية من الرذائل والذنوب، ومقام تحلية بالفضائل والحسنات ،

الصدقة تطهر النفس من الرذائل وتنقيها من الآفات ورجس الشيطان

الصدقة قد تفتح رزقاً كان معلقاً أو تشفي مريضاً أو تزيح هماً أو تمسح إثماً.

إذا ابتليت بذنب وتريد التطهر منه.. فاستعن بالصدقة.. ولو بشق تمرة !

اغتسل من ذنبك بالصدقة .. فأنت بحاجة دورية لهذا الاغتسال،

اغتسل من ذنوبك وهمومك، طهر روحك .. رب صدقة غسلت العمر كله !

عتاب الحبيب

(ألا تحبونَ أنْ يغفرَ اللهُ لكُم) النور

بلى يارب ، نحب أن تغفر لنا !

قالها *سيدى أبى بكر* استجابة لربه عندما سمع آية النور

قال أحدهم *للشافعي* رحمه الله : غداً نتحاسب .

، فأمسك الشافعي بيده وقال له : بل غداً نتسامح

، فإن اخطأتُ بحقك سامحني، وإن اخطأتَ بحقي سامحتك

هكذا هي النفوس الطيبه تعفو وتصفو وتتسامح .

فكيف نقف امام الله ونطلب العفو منه، ونحن لا نعفو بعضنا عن بعض.!!

جعلنى الله وإياكم من أهل العفو.

وتلك الأيام نداولها

﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ
فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ۚ
وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ
وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ ۗ
وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾

(140)آل عمران

البلاء من فوائده الاختبار والتمحيص.

فإذا كان الظلم فى جانب، فالمدافعة فى الجانب الآخر.

وينقسم الناس حين ذلك إلى:

- أهل ظلم فاسقين، وإن عاشوا، كانوامبغَضين مُبعَدين.
- أهل مدافعة أتقياء ، وإن ماتوا، كانوا شهداء مقرَبين ،

عتابٌ رقيق

"أليسَ اللهُ بكافٍ عبدِه" سورة الزمر

ألا تكفيك .. " وهو علىٰ كل شيء قدير"

ألا تكفيك .. " يدبرُ الأمر "

ألا تكفيك .. " هو علّي هين "

ألا تكفيك .. " فإن مع العسر يسرا "

ألا تكفيك .. " إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون"

ألا تكفيك .. " ولسوف يعطيك ربك فترضى "

ألم يتكلم عيسى فى المهد ليُنقذ مريم ؟

ألم يتكلم الصغير فى المهد ليُنقذ يوسف ؟

بلى ربى آمنا بك، فلا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين .

{ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ }

سورة الزمر-36

ألستَ توقِن أن الحال لايمكن أن يتحوّل ويتبدل إلا بحول اللّه وقوته؟

فما الذي يُقلقك: {لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا}

كمية طمأنينة بالآية عجيبة، وتؤكد لك أن اللّه قادر على قلب الموازين

بأي شكل وفي لحظة وقد لاتتوقعها.

ناموا بيقين أن الله (يسمع ويرى)، ولا تتركوا للوحشة في صدوركم موقعاً ،

توسدوا الإيمان بمن يقول ": كن فيكون"

ولا تجزعوا من أول عثرة ولا من محاولات متكررة ،

اجمعوا أملكم وثقتكم وسلّموا التدبير إلى الحي القيوم ،

وتذكروا: "وإلى الله ترجع الأمور."

الله معى في كل لحظة

(وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)

الحديد-4

- **إن وقفت أمام الماضى حائرًا .... فقل:**

(رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي)

- **وإن وقفت في الحاضر حائرًا... فقل:**

(رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا)

- **وإن وقفت للمستقبل فقل:**

(حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ)

قال أحد الصالحين: " من لم يجد الله في لحظته، لم يجده في عمره".

الله يدبر لك

(يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ) السجدة – (5)

هل استشعرت معنى(وتولّنا فيمن تولّيت) في الدعاء ؟ ! ...

يعنى يارب دبر لى أمري.... يقول ابن القيم رحمه الله :

"تولى الله عز وجل أمر يوسف عليه السلام،

فأحوج القافلة في الصحراء للماء ليخرجوه من البئر !

ثم تولى أمره

فأحوج عزيز مصر للأولاد ليتبناه !

ثم تولى أمره

فأحوج الملك لتفسير الرؤيا ليخرجه من السجن !

ثم تولى أمره

ولكن هذه المرة أحوج مصر كلها والعالم من حولها للطعام،

فوضع خطة الإنقاذ ولمدة 15 عام، ليصبح هو عزيز مصر .

باختصار : إذا تولى الله أمرك،

سخر لك أسباب السعادة .. وسخر لك الكون كله..... وأنت لاتشعر !

اللهم تولنا برحمتك فيمن تولّيت ..

لمسة مؤثرة

﴿ ..... ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ۚ لَاتَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴾

سورة الطلاق – الآية-1.....1

لمسة مؤثرة حتى فى حالة الطلاق!... فمن ذا الذي يعلم غيب الله وقدره المخبوء

فإنك لا تدرى.... لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً.

وتقواه ومراقبته فى كل موقف، فيها الخير يلوح هناك دائماَ!

فقدَرُ الله دائماً يعمل، وكل يومٍ هو في شأن.

فرجٌ بعد ضيق، وعسرٌ بعد يسر، وبسطٌ بعد قبض،

ولا تعش في سجن اللحظة الحاضرة، فتظلم من لا يستحقون الظلم منك !

ولا تغلق على نفسك منافذ المستقبل!.. واللحظة التالية قد تحمل ما ليس في الحسبان..

والتسليم لأمر الله وحدوده أولى، فثق فى ربك

وإياك والعجلة أو الظلم..... فإنك لا تدرى.... لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا.

(... لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا)

سورة الطلاق - الآية-1.....2

تضيقُ الأمور بالإنسان حتى يظن أن لا مخرج منها،

ثم يأتي الفرجُ من اللهِ سبحانه..ومن حيث لا تدرى!!

من كان يعتقدُ أن هاجر التي كانت تركض بين الصفا والمروة،

بحثاً عن شربة ماء، سينفجر بين قدمي ابنها ماء زمزم؟! ،

لا ليشربا هما فحسب، وإنما لتشرب الأمم حتى يوم القيامة..

هكذا يُبدّل الله من حالٍ إلى حالٍ في طرفة عين...

الشدةُ ابتلاءاتٌ لا دوام لها، هكذا يقول ابن القيم.

كلنا مرتْ بنا لحظات قاسية حسبناها نهاية المطاف،

وكل هذا أصبح اليوم مجرد ذكريات.

فلا تيأس، وثِقْ بربك، فإن أعظم العبادةِ انتظارُ الفرج!

اللهم عجل فرجك لنا ولإخواننا في غزة، وفوق كلِّ أرض وتحت كل سماء.

(... لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا)

سورة الطلاق – الآية–1.....3

لا تندم على أي يوم بحياتك ..

الأيام الجميلة أسعدتك ، والأيام السيئة أنضجتك ،

وأسوأ الأيام منحتك دروسًا، وأفضل الأيام منحتك الذكريات !

نحن مدينون، للمصاعب لأنها تجعلنا أقوى،

وللعثرات لأنها تعلّمنا الدرس..

ولو قارنت كل وجعٍ، بالدرس الذي تعلمتَه، لعلمت أن الدرس أثمن وأغلى

يا صديقي يذهب الألم ويبقى الأجر،

الشهود على يوسف عشرة، كلهم إخوته، واتفقوا أن الذئب أكله..

فلو فرّج الله عن يوسف في أول ابتلائه،

لما آلت إليه خزائن مصر..

قد يطول البلاء ليعظم العطاء .. فلنثق بالله ولا نستعجل

معنى الإنفاق

(لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ) الطلاق-7

الإنْفَاقُ لَيْسَ مَالاً فَقَط !

رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ، لَمْ يَقُلْ لِيُنْفِقْ ذُو مَالٍ مِنْ مَالِهِ، وَإِنَّمَا (ذُو سَعَةٍ)

إنْ كَانَتْ سَعَتُكَ فِي التوسعة على أهل بيتك، فَأَنْفِقْ مِنْهَا

وإنْ كَانَتْ سَعَتُكَ فِي الكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ، فَأَنْفِقْ مِنْهَا

وَإنْ كَانَتْ سَعَتُكَ فِي مُعَاوَنَةِ الآخَرِينَ، فَأَنْفِقْ مِنْهَا

وَإنْ كَانَتْ سَعَتُكَ فِي العلم النافع، فَأَنْفِقْ مِنْهَا

وَإنْ كَانَتْ سَعَتُكَ فِي جَبْرِ الخَوَاطِرِ، فَأَنْفِقْ مِنْهَا.

فلا تبخل، وسيجعل الله جزاء نيتك، فى كل عسرٍ يسرا.

فتُرزَق سعةٌ فوق السَعة، ويُحبَبُ إليك الإنفاق والتوسعة.

الهجرة إلى الله

(وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ) الصافات- 99

هذه الآية أصل في الهجرة والعزلة

إني مُهَاجِرٌ من بلدة قومي إلى الله: أي إلى الأرض المقدَّسة،

ومفارقهم، فمعتزلهم لعبادة الله، ذاهبٌ بعمله وقلبه ونيته.

إبراهيم هو أول من هاجر من الخلق، ومعه لوط وسارة

وقيل قالها قبل أن يُلقى فى النار، فنجاه الله منها

أخى... كلما شعرت بالحيرة والضياع فاذهب إلى الله ...

قلها مدوية خالصة من قلبك: حسبى الله ونعم الوكيل

اجمع كل همومك وآلامك وارحل بها إلى الله فعنده فقط ستجد النجاة...

اللَّهُم خيراً في كل اختيار، ونوراً في كل عتمةً، وتيسيراً لكل عسير،

واستجابة لكل ما ندعو، ونصراً للمسلمين في كل مكان.

صدق المراقبة

﴿ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ البقرة- 197

حين يُربى القلب على المراقبة، يرى الله في كل شيء،

ويرى أثره في كل حدث، فلا يجزع إن فقد، ولا يغتر إن نال.

إن الله لا ينظر إلى وصولك، ولكن ينظر إلى صِدقك في السير،

وحين تعمل فالإخلاص لا يُقاس بكم عملك، بل بكم حضور قلبك،

وكم مرة صححت نيتك عندما داخلك العُجب أو الرياء.

والثبات على الطاعة في زمن الفتن أعظم من كثير من الطاعات، لأنه

شهادة صدق بينك وبين الله،

بأنك عبدٌ لا تهزّه العواصف،

فلا تستعجل النتائج، فتفقد أعظم ثمار الطريق، وهى التزكية .

من روائع الهلالي

(يسألونك عن الأنفال، قل الأنفالُ للهِ والرسول، فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين...)

الأنفال – 1.....1

بداية عجيبة لأحداث غزوة بدر العظيمة !!!

والغزوة مليئة بالأحداث، فلماذا بدأت السورة خاصة بهذا الحدث ؟

ولعلهم سألوا، ليعرفوا حكم الله ورسوله فيها،

أو قد اختلف أحدهم مع أخيه فى الأنفال وفي توزيعها،

وفى هذا رسالة لحملة الرسالة، أنتم أكبر من ذلك أيها الأصحاب،

فلا يشغلنكم شيء عن أمور عظيمة، هي أصل رسالتكم ومهمتكم في الحياة ،

فيضيع منكم هدف الجهاد، وهدف الخلق، وهدف الرسالة، وهدف الحياة،

إنما الأنفال لله ورسوله، للحكم والتصرف فيها، فحافظوا على أخوتكم.

وعليكم بالتقوى وارجعوا إلى القرآن دوماً، لتحفظوا سلامة صفكم.

وأما وحدتكم وإخوتكم فنصركم الله بها، فى ميدان المعركة،

فأصلحوا ذات بينكم، إنما المؤمنون إخوة، قبل وبعد المعركة.

(يسألونك عن الأنفال، قل الأنفالُ للهِ والرسول، فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين)

الأنفال – 1.....2

الخلاف فى الرأي لا يُلغى الإيمان

والصحابة مروا بمواقف كثيرة، وقد اختلف بعضهم مع بعض،

فكانوا يتنازلون عن رغبتهم، إلى ما أراده الله منهم

فمن يستجيب للآيات، وينفذ الأوامر، فقد اكتمل إيمانه.

(*إنما المؤمنون الذين إذا ذُكر الله وجلت قلوبهم، وإذا تُليت عليهم آياته زادتهم إيماناً،.....، أولئك هم المؤمنون حقاً*) *الأنفال*

وأما غيرهم عند اختلافهم، فإنهم يتبعون المصلحة والهوى،

ولا يعترفون بحق غيرهم، ولو حضرت الآيات التى تفصل فى الأمر !!

(*ومن أظلم ممن ذُكر بآيات ربه ثم أعرض عنها، إنا من المجرمين منتقمون*) *السجدة*

فطاعة الله ورسوله، فرقت إذن بين الإيمان والإجرام.

نعم هناك اختلاف فى طبيعة البشر،

لكن هناك النور، لمن أراد الرشد من رب البشر.

الإعداد فريضة

(وأَعِدوا لهم ما استطعَتم من قوةٍ ومن رباطِ الخيل تُرهبون به عدوَ الله وعدوكَم وآخرين من دونهم ....) (60) – الأنفال

الإعداد للقوة يُرهب الأعداء، لأنه يعني امتلاك القوة اليوم أو غداً،

والتفريط في الإعداد تفريط في الحياةِ نفسِها.

والباطلُ بقوته وأدواته، سينتصر ويعلو نَجمُه،

والحق بضعفك أنت، سيخبو ويختفي أثرُه.

وعالَمنا اليوم تحكمه القوة والظلم والطغيان،

واعلم أن القوة في يد أعدائنا، وجب في مقابلها ما استطعنا من قوةٍ عندنا،

والقوة في زماننا تبدأ من الحَجَر، وحتى الذرة والصعود إلى القمر،

وإلا فكيف بالله عليك تنتصر بسكين، على القنبلة الذرية والأساطيل،

نعم هناك بالإيمان معجزات، لكن في قومٍ أقاموا الفروض وأولها الإعداد والثبات.

(وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ)

التوبة -(46)

دعوة لامتلاك القوة

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ۚ
إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ۚ
وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ الْآنَ خَفَّفَ
اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن
يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (الأنفال 65-66)

فى حال القوة الرجل بعشرة، لأن الكافرين قومٌ لا يفقهون

وفى حال الضعف الرجل باثنين، واصبروا فإن الله مع الصابرين

فإذا أخذنا ياصاحبى بأسباب القوة، قوانا الله وهزمناهم مهما كان عددهم

لأن الكفار لايفقهون معنى الأسباب وقوة رب الأسباب، فيقدمون على حربنا فيُغلبون.

فتلك دعوة لامتلاك القوة، ومهما كان عدد الأعداء، سيتنزل النصر !

وأما فى حال ضعفنا، فذلك يفتح شهية الأعداء علينا،

وحتى مع ذلك لا تتركوا الجهاد، فالطريق يحتاج إلى صبر،

واعلموا أن الله مع الصابرين .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمۡ فِئَةٗ فَٱثۡبُتُواْ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٤٥ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾

سُورَةُ الأَنفَال ٤٥-٤٦



(اِدخُلوا عَلَيهِمُ البابَ فَإِذا دَخلتمُوه فَإِنَكُم غَالِبُونْ)

المائدة-23

قانون إلهى في التوكل على الله، في ميادين الجهاد ومجابهة الأعداء،

وهكذا كان طوفان الأقصى، وعشرةُ دروس فاحفظوها:

1. **عودة معجزات زمن الأوائل، وظهور آيات الرحمن فيما كان للأقصى من طوفان.**
2. **أنهم الفئة الوحيدة فيما أظن فوق ظهر الأرض اليوم، الذين يملكون أحسن منهج وأقوم طريقة للعمل (من الفن الجميل الى الجهاد المبين).**
3. **هم أحق فئة بالاتباع والاقتداء ونشر منهجها للأمة المجاهدة.**
4. **ضرورة امتلاك القوة ليس للنصر فقط ، وإنما لاستمرار أصل الحياة.**
5. **لابد للدعوة من دولة تحميها، مهما كانت صغيرة، تكون حاضنة للدعوة ونشرها.**
6. **لا بقاء للأمة ولا حياة لها بعد الآن، الا بالاتحاد والتكامل فيما بينهم. (*إلا تفعلوه تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير*)**
7. **نصرة هذا الدين ونشر الدعوة، لن يكون الا بإزالة عروش وصولجانات .... وهو جهاد وفرض الوقت، للإحياء وإزالة عوائق الاستنهاض والإقلاع.**
8. **أهمية قنوات التواصل الحديثة والإعلام الهادف صاحب القضية الإسلامية ونهضة الأمة. ووجود هذه القنوات اليوم هو من جهاد ومن فرض الوقت .**
9. **المنافقون في الأمة كثير وأذيالهم ممتدة، وتعرية إعلامهم المأجور أصبح واجباً.**
10. **هناك في الغرب عقلاء يجب الاستفادة منهم والتواصل معهم فوراً: بشرح الإسلام لهم وتعرية الكيان بأفكاره العدائية لكل البشر، وبتوراته وتلموده الفاسدين.**

(اِدخُلوا عَلَيهِمُ البابَ فَإِذا دَخلتمُوه فَإِنَّكُم غَالِبُونْ)

المائدة-23

قواعد ميدانية دولية

▼ لاتسترد الحقوق إلا بالقوة ▲

▲ إن الله ليزع بالسلطان مالايزع بالقرآن ▼

▲ الحقوق لاتوهب بل تنتزع ▼

▲ الأوطان لاتسترد من فوق الطاولات ، بل بالميادين والجبهات ▼

▲ كرامة الشعوب لاتستجدى من الآخرين، بل يحافظ عليها ،ويستردها أبناؤها ▼

▼ من خان وطنه ،فهو لغيره أشد خيانة ▲

▲ الخائنون لايؤتمنون حتى عن أعدائهم ▼

▼ غفلة ساعة تكلفك الثمن باهظا ▲

▲ كلما اشتد ظلمك ،كلما ضاعفت شدة الانتقام ممن ظلمتهم ▼

▼ الدين والوطن لهما حرمة ، فلا يتاجر بهما ، ولا يستخف فيهما ▲

▲ نصرتني اليوم ، فسأنصرك غدا ▼

﴿ وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ﴾

لا نصر بلا ثبات ولا تمكين بلا تضحيات.

لا يمكننا أن نحقق نصرا في صراعنا مع اليهود إلا :

- بقلوبٍ شديدة التمسك بدينها،
- ونفوسٍ مترفعة عن سفاسف الأمور.
- حتى تتحوّل البيوت إلى مدارس: تُخرّج أجيالاً أشد ارتباطاً من آبائها بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ، وتتحوّل النساء لقِلاع، والرجال لمدافع.
- ألا فأعدوا، ألا فاصبروا، ألا فاثبتوا،
- ألا ليت المنابر يخطب عليها رجالٌ فيهم أرواح المدافع، وليس فى أيديهم سيوفٌ من خشب.

مثلث المعية

(وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا، فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ، وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) [46] الأنفال

وذلك في ميدان الجهاد وميادين الحياة المختلفة الأخرى

طاعة الله، الإتحاد، الصبر ⟸ ذلكم هو مثلث النصر والنجاة.

ودائماً فى طريق الطاعة، اصطحب معك الصبرَ الجميل،

الصبر علي كثير من المشاق والتحديات والابتلاءات.

وأما التنازع والفرقة، فهي من العجلة، والعجلة من الشيطان،

والشيطان يريد أن يسلبك نعمة الصبر ونعمة الطاعة للحنان المنان،

وما بعد العجلة، إلا الفشل والخسران.

وتلك سُنَنٌ كونيةٌ من الحكيم الرحمن.

طائعين، متحدين، صابرين..... مشروع أمة المعية إلى يوم الدين.

آذانٌ لا تفيد

(ولا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لا يَسْمَعُونَ) الأنفال - 21

المشركون يسمعون مواعظ كتاب الله بآذانهم، ويقولون " قد سمعنا،
وهم عن الاستماع لها والاتعاظ بها، معرضون تماماً كمن لا يسمَعُها.
يسمعون بآذانهم، لكن لا ينتفعون به، ولا يتدبروه، ولا يُوعُوه بقلوبهم.
وتلك صفة لازمة، عند أصحاب القلوب القاسية،
أحدُنا لا يدري أن من ينصحه، فتلك نعمةٌ من الله عليه،
ولتعلم أن عدواً عاقل، خيرٌ لك من صديقٍ جاهل،
وأما العدو العاقل فيُسمِعَك الأذى، فتتجنبه فتنجو،
وأما الصديق الجاهل فيداري عليك ويماريك فتَهْلَك.
(لا خيرَ في قومٍ ليسوا بناصحين، ولا خيرَ في قومٍ لا يحبون الناصحين)
أعلنها لنا سيدنا عمر بن الخطاب

دعاء اللافتة: ربى اجعلنا من أهل قبول النصيحةَ، يسمعون.... فيعملون.

في بيتك فتْنة

(وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ) الأنفال – 28

الأموالُ والأولاد اختبارٌ وامتحانٌ من الله لكم؛

ليعلم أتشكرونه عليها وتطيعونه فيها،

أو تشتغلون بها عنه، وتعتاضون بها منه ؟

قال تعالى: (*يا أيها الذين آمنوا لا تُلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله*)

وقال تعالى: (*يا أيها الذين آمنوا إنَّ من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم*)

فلا داعي للإلحاح وطلب المزيد من الأموال والبمين،

فإن الله قد أنعمَ بما يُصلِح،

وإن الاختبار والفتنة بالمَزيدِ تزيد،

فقليلٌ تشكرُ اللهَ عليه، خيرٌ من كثيرٍ يُطغيك ويُنسيك ويُشقيك،

واعلم أن أسرعَ الناس يوم القيامة أخفُهم حملا.

فاترك الأمر للحكيم، واحمد الله علي ما عندك، وإن كان قليلا.

دعاء اللافتة: ربى اجعلنا من أهل الرضا عنك وبك، ونعوذ بالله من الفِتَن.

ثمرات التقوى

(يا أيها الذين آمنوا إنْ تَتقوا اللهَ يَجعلْ لكُم فُرقانا) 29)) الأنفال

إن تتقوا اللهَ في كل ما يجب أن يُتقَى، بمقتضى دينِه وشرعِه،

وبمقتضى سننِه في نظام خلقه، يجعل لكم فرقاناً،

والآية جاءت بعد (*واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة* ...)

والفرقان حِكمةٌ وعِلمٌ، تفرقون به بين الحقِ والباطل، وبين الضارِ والنافع،

وهو نورُ البصيرة، ليصحبَكم الرُشدُ في هذه الحياةِ القصيرة.

وبالفرقان ننجو من فتنة المال والبنين، وتُحفظُ الذريةُ على مرِ السنين،

قال تعالي: (*وليخَشَ الذين لو تركوا من خلفهم ذريةً ضِعافاً خافوا عليهم، فليتّقوا الله*)

ثم هيا بنا إلى السباق في ميدان التقوى، لنفوز بالفرقان،

ونعبر جسر الفِتن، وتلك الأشواك والأغلال،

بإرشادٍ وفضلٍ من الحنّان المنّان.

دعاء اللافتة: ربى اجعلنا من الذين آمنوا وكانوا يتقون.

الطابورُ الخَامس

(إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰؤُلَاءِ دِينُهُمْ ۗ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (49) الأنفال

المنافقون هم الثقب الأسود في أمتنا.

التخذيل والتشكيك والتهويل، بعض من خصالهم وسمومهم.

وأما المؤمنون فهم المتوكلون علي الله في كل أحوالهم.

فإذا نزل النصر فبقوته، وهو العزيز،

وإذا تأخر النصر فبإرادته، وهو الحكيم،

ثق أن ما منعك الله شيئا إلا ليمنحك أفضلَ منه،

لتكون صابراً إذا منع، وشاكراً إذا منح،

وذلك في الوقت الذي يريد هو، لا ما تريد أنت،

واعلم أن صلاحك فيما أراد الله لك،

وأما المنافقون فلا شكر ولا صبر، بل الدرك الأسفل من النار.

لا تُبَدلوا النعَم

(ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرٗا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا عَلَىٰ قَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ) (53) الأنفال

قلب المؤمن هو محل نظر الله له ولأعماله،

واعلم أن الله يسمع القلب وسكتاته، ويعلم فيما كانت دقاته،

وخلف القلب تسير الجوارح، فخيراً أو شراً تعمل بلا كوابح،

ومن أسباب حفظ النعمة، قلبُك المستقيم وعملُك القويم،

فإذا تغَيرتْ عليك نعمةٌ أو تبُدل عليك فضلٌ،

فاعلم أن الله عَلِم عنك ما لا يحبه، وسمع منك مالا يرضيه،

فيتحول الغِنى إلى فقر، والسعادة إلى حزن،

والراحة إلى تعب، وحب الناس إلى بُغض،

وحينها ينزل بك البلاءُ العميم، والاختبارُ العظيم.

فإذا حدث ذلك فلا تلومَن إلا نفسَك التي تغيرت، ظاهراً أو باطناً.

فاستغفر وعُد سريعاً، وأعلن توبتك، واحذر خُلوتك،

فإن السميع العليم، ينتظرُك، حال استقامتك، ليفيض عليك بنِعَمه.

هو من عند أنفسكم

(له معقباتٌ من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله، إن الله لا يغيرُ ما بقومٍ حتى يغيروا ما بأنفسهِم، وإذا أراد اللهُ بقوم سوءاً فلا مردَ له وما لهم من دونه من وال) الرعد-11

الله يحفظك ويرسل ملائكة من بين يديك ومن خلفك.

فإذا أصابك سوءٌ أو مكروه، فاعلم أن نفسك قد تغيرت،

ولا يستطيع أحدٌ أن يرد السوء عنك.

وحدث ذلك فى معركة أحد.

فكانت الهزيمة بعد النصر!

وجاء الرد (قلْ هوَ مِن عِندِ أنفسِكُمْ).

الدين حياة

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ...} الأنفال: 24

إن كل ما دعا إليه الدين فيه الحياة، فمن فاته جزء منه فاته جزء من الحياة،

وفيه من الحياة بحسب ما استجاب لله وللرسولﷺ !

فمن لم تحصل منه الاستجابة فلا حياة حقيقية له،

ولهذا كان أكمل الناس حياةً أكملهم استجابة لدعوة الرسول ﷺ.

ومن حصل له نفخ الملك عند الخلق، دون نفخ الرسول بالاستجابة له

حصلت له إحدى الحياتين وفاتته الأخرى،

وإن كانت له حياة بهيمية مشتركة بينه وبين أرذل الحيوانات.

قال قتادة: " هو هذا القرآن، فيه الحياة والنجاة والعصمة في الدنيا والآخرة ".

فسارع فإنك لا تدري ماذا يحدث غداً،

قلبك مفتوح اليوم، والأمر اليوم بيدك،

وغداً، قد يُغلق الباب لك، ولا تدري ما اللهُ فاعلٌ بك !!!!

الدين حياة

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ...} الأنفال: 24

والأكثرون على أن معنى قوله " لِمَا يُحْيِيكُمْ " هو الجهاد،

قال الفراء : " إذا دعاكم إلى إحياء أمركم بجهاد عدوكم،

فلو تركوا الجهاد ضعف أمرهم واجترأ عليهم عدوهم ".

فالجهاد من أعظم ما يحييهم به في الدنيا، وفي البرزخ وفي الآخرة:

{وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ}

ولهذا قال ابن قتيبة: " لِمَا يُحْيِيكُمْ " يعني: الشهادة.

وقال بعض المفسرين: " لِمَا يُحْيِيكُمْ " يعني الجنة، فإنها الحياة الدائمة الطيبة.

والآية تتناول هذا كله: الإيمان والإسلام والقرآن والجهاد

والرسول داعٍ إلى الإيمان وإلى الجنةِ كذلك.

وبهذا تحيا القلوب الحياة الطيبة، فى الدنيا والآخرة.

الفتنة والنوازل تعم الجميع

(واتقوا فتنةً لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) الأنفال

الأحداث العامة مشغلة، مذهلة، فاتنة ..

الفتن العامة تموج بالناس كما يموج البحر بمن فيه.

العامل للإسلام مبتلى ببلاء مركب من شيئين:

كثرة الفتن وعظمها من جهة، وعدم معرفته بالنجاة منها من جهة أخرى .

أن تسأل الله الهداية، من أعظم أسباب النجاة ..

ادع الله وانشغل بما تستطيع فعله، وسيصل إليك مرادك من غير طلب.

وعن حذيفة بن اليمان وهو الخبير بالفتن أنه قال:

(يأتي على الناس زمان لا ينجو فيه، إلا من دعا دعاء الغريق)

يعنى دعاء من يوقن أنه لا نجاة إلا بالله ومن الله .

فاجتهد فى الدعاء، وفيما فرضه الله عليك من العمل

وواجب الوقت تبدأ به، فهو أوجب العمل.

صدقُ الإيمان

(إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا، وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، أولئك هم الصادقون) _ الحجرات-15

تعريف آخر للإيمان يا صديقي،

الإيمان هو الجهاد بالمال والنفس في سبيل الله،

أولئك هم الصادقون حقاً في إيمانهم،

لا أولئك الذين أحبوا الدنيا وكرهوا الموت،

ولا الذين تركوا الجهاد، ورضَوا بأذناب البقر وناطحات السحاب،

ولا الذين بخلوا بأموالهم فى الإعداد لفريضة الجهاد،

ولا الذين ناصروا الكفار وأضاعوا مقدساتهم وكرهوا المجاهدين والجهاد،

إن أموالكم يا أمة الحبيب، مطلوبة لبناء الجيوش، وبناء المصانع،

ووسائل القتال المختلفة، وذلك هو فرض الإعداد والاستعداد،

إن الأمة تحتاج إلي أموالكم، لاسترداد المقدسات وإرهاب الأعداء،

وذلك هو الإيمان وفرض الوقت، فلا تقعدوا مع القاعدين.

ولاتكونوا من الذين كره الله انبعاثهم، ثم تقولوا أنكم من المؤمنين

الإخلاص والثبات على الأمر

(وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا) الإسراء-80

وكان ذلك عند خروجه من مكة ودخوله إلى المدينة

وهى كذلك فى حال الخروج من الدنيا والدخول إلى الآخرة

فكان الصدق والإخلاص عنواناً كبيراً وعاماً، للحياة مع الله فى كل شيء .

مدخل صدق

وهو تجرد النية في إخلاصها عند الدخول فى كل حركة وطاعة لله.

مخرج صدق

وهو تجرد العبادة من العجب والمن والأذى بعد الخروج منها، وكذلك في كل حال مع الله.

لسان صدق

وهو ثناء الناس على المخلصين العاملين فى الحياة وبعد الممات، لدين الله.

قدم صدق

وهو الثبات على حال الإخلاص ومقامه، والقدم لأنها تثبت الجسد وتوازن حركته.

*مقعد صدق *

وهي جنان الرحمن، بعد بذل الجهد والجهاد والإخلاص للرحيم المنان.

إذاً ليس الشأن في عمل العبادة فقط .. وإنما بمقدار الصدق والإخلاص والثبات عليها.

القلب هو الأصل

(إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا) الأنفال- 70

وقد سُئل النبي ﷺ، قالوا له: يا رسول الله: إن كان ما نفعله قد كُتب علينا،

وفُرغ منه، ففيمَ العمل؟ قال ﷺ : اعملوا؛ فكلٌ مُيَسرٌ لما خُلق له'

أما أهل السعادة فيُيَسرون لعمل السعادة، وأما أهل الشقاوة فيُيَسرون لعمل أهل الشقاوة،

ثم تلا ﷺ قوله تعالى: فَأَمَّا مَن أَعْطَى وَاتَّقَى، وَصَدَّقَبِالْحُسْنَى، فسنيسره

لِلْيُسْرَى، وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَى، وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى [الليل:5-10

الله أعطاهم عقولًا، وأعطاهم أدواتاً، وأعطاهم أسبابًا،

يستطيعون بها أن يتحكموا فيما يريدون؛ من جلب خيرٍ أو دفع شر،

قم وانهض .. غَيِّر إلى الأفضل... غَيِّر تتغير...

غير المكان وحاول أن تجد الذهب فى مكانٍ آخر.... ..

غير الرواية واستمتع بقصة أخرى ..

غير الأشخاص وتعرف على وجوه جديدة ..

الله ينظر إليك ... فاجعله أجل وأعظم الناظرين إليك !

مستنقع النفاق

﴿ لَقَدْ ابْتَغَوْا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وهُمْ كَارِهُونَ ﴾ سورة التوبة - الآية (48)

أهل النفاق..... مذبذبون لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء

وهذه طبيعة المنافق يعيش بين سوأتين:

شهوةٍ في نفسه، وشبهةٍ في قلبه

فهو يحيا دائماً فى مستنقع، فتنة الشهوة وفتنة الشبهة ..

ترديه الشهوة، وتهلكه الشبهة

(لقد ابتغوا الفتنة):

فكُتُبه ومقالاته وحوارته تدور ما بين أهواء قلبه .. أو الطعن في ربه .

ويملكون مهارة فائقة في قلبِ الأمور،

لكن اعلم يا صاحبى أن أمر الله ودينه، ظاهرٌ لا محالة...

وإياك أن تنسى الماضي الأسود لأعداء دينك ..

أرجوك لا تحرق سجلاتهم الملطخة بالخيانة .. ستفيدك في يوم ما .

بالرغم من كونهم -عليهم السلام- أنبياء:

خاف موسى، ومرض أيوب

وحَزن يعقوب، وندم يونس

وابتُلي لوط في زوجته

ويوسف في إخوته، ونوح في ولده

ومحمد في قومه.

(وكلاًّ نقصّ عليك من أنباءِ الرسل

ما نثبّت به فؤادك)

اصبر .. واطمئن ..

الكثير من المشاعر اللي تعيشها ..

سبقك فيها يومًا ما نبي.



ليشهدوا منافع لهم



وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾

لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَـٰفِعَ لَهُمْ

من منافع الحج

أخروية

- **دخول الجنة**: قال ﷺ: (الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة) متفق عليه.
- **مغفرة الذنوب**: قال ﷺ: (من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه) رواه مسلم.
- **إقامة ذكر الله**: قال ﷺ: (إنما جعل الطواف بالبيت وبالصفا والمروة ورمي الجمار لإقامة ذكر الله عزوجل) رواه أحمد.

تربوية

- **العدل والمساواة**: فلا فرق فيه بين الغني والفقير، والحاكم والمحكوم
- **الصبر وضبط النفس**: ففي الحج إجهاد وزحام وترك للشهوات، ومخالطة للناس وتحمل أذاهم.
- **التعاون والرحمة**: يعوّد المسلم على إعانة إخوانه، والرأفة بهم، والتحلي بالأخلاق الحسنة.

اجتماعية

- **الوحدة الإسلامية**: يتحد جميع الأجناس من كل الأقطار لأداء عمل واحد وهدف مشترك.
- **الألفة بين المسلمين**: لأن المؤمنين إخوة، مهما اختلفت أقطارهم وجنسياتهم.
- **التعارف وبناء العلاقات**: فيستفيد الحجاج من خبرات بعض، من خلال التعارف بينهم.

اقتصادية

- **سبب للغنى**: قال ﷺ: (تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد) رواه أحمد.
- **البيع والشراء**: حيث يعرض فيه الناس بضائعهم، ويحصل انتعاش لاقتصاد المسلمين
- **فرص وظيفية**: يجد فيه أبناء المسلمين وظائف متعددة يخدمون فيها الحجاج، سواء في الطرق، أو المطارات، أو المشاعر.

ذكر الله

من أعظم مقاصد الحج

في عشر ذي الحجة

لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَـٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَـٰتٍ

في مزدلفة

فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَـٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾

في أيام التشريق

وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ۚ

عند ذبح الهدي

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَـٰمِ ۗ

لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَـٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ۗ

عند انتهاء الحج

فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ

قال ابن القيم رحمه الله: بل هو -أي الذكر- روح الحج، ولبه ومقصوده، كما قال النبي ﷺ: (إنما جعل الطواف بالبيت، والسعي بين الصفا والمروة، ورمي الجمار: لإقامة ذكر الله).

مدارج السالكين (4/ 2537)

العبادة التى طلب الله الإكثار منها

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)الانفال45–

(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً) الأحزاب– 21.

(وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيما) الاحزاب–35

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا} الاحزاب–41

(إِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللّهِ أَكْبَرُ وَاللّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ) العنكبوت– 45

(الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) الرعد–28.

لما كبُر ***خالد بن الوليد*** رضي الله عنه أخذ المصحف وبكى وقال: "شغلنا عنك الجهاد".

قال ***معاذ بن جبل*** رضي الله عنه: "ما عمل آدمي عملاً أنجى له من عذاب الله، من ذكر الله"

قالوا: يا أبا عبد الرحمن ولا الجهاد في سبيل الله عز وجل؟

قال: ولا الجهاد إلا أن يَضربُ بسيفه حتى ينقطع.

لأن الله عز وجل يقول في كتابه: "ولذكرُ اللهِ أكبر"

يقول أحدُهم عن حال العباد "إذا انكشف الغطاء يوم القيامة عن ثواب أعمالهم ..

لم يروا ثواباً أفضل من ذكر الله تعالى فيتحسر عند ذلك أقوام،

فيقولون: ماكان شيءٌ أيسرُ علينا من الذكر".

فاللهم ارزقنا ألسنة رطبة بذكرك وشكرك.

وَلَقَدْ نَعْلَمُ

أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن
مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٩٩﴾

عند ضيق الصدر وتكدّر الخاطر، أمَرَ الله نبيه بأربَعَةِ أشياءَ:

1 بِالتَّسْبِيحِ 2 والتَّحْمِيدِ
3 والسُّجُودِ 4 والعِبادَةِ،

لأن الإنسان إذا اشتَغَلَ بهذه الطاعات كُشِفَتْ لهُ أضْواء يستنير بها على حُلكة الحزن والضيق والألم النفسي، ومتى حَصَلَ ذلك الِانْكِشافُ صارتِ الدُّنيا بالكُلِّيَّةِ حقِيرَةً، وإذا صارتْ حَقِيرَةً خَفَّ على القَلبِ فِقْدانُها ووِجْدانُها، فلا يَسْتَوْحِشُ من فِقْدانِها ولا يَستَرِيحُ بِوِجدانِها، وعند ذلك يزُولُ الحُزْنُ والغَمُّ.

[من تفسير الرازي بتصرف]

الاستغفار يجلب النِعَم

﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ

إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا *

يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا*

وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ

وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ

وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴾

[نوح: 10- 12]

فضل الإستغفار

{ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ }

ص-24

إن الفتن كاشفة، أنت إما أن تَضِل بها أو تعود بها إلى الله

إن من أسباب الثبات عند هبوب الفتن أن يكون لك رصيدٌ سابقٌ من الأعمال الصالحة تبادر بها الفتن وتجعلها سدًّا منيعاً بينك وبينها، حتى إذا أقبلت الفتن كان الإشتغال بالعبادة من صلاة ونافلة وصيام وصدقة وصلة رحم وطلب علم وقراءة قرآن وكفالة يتيم وذكر لله وتسبيح له مانعاً لك بإذن الله من الوقوع والولوج في فتن وصَفَ رسول الله ﷺ شدتها كقطع الليل المظلم، لا يتبين الحق فيها من الباطل وتُوقِع الناس في شرها من سوادها وظلمتها.. إن الفتنة إذا أقبلت فلا عاصم منها إلا من رحمه الله .. وإن الإشتغال بالعبادة في غمرة حدوث الفتن تعلقٌ بالله الذي يعصمك منها، وإشغال للنفس عن الخوض فيها.. اعتكف في مُصلاك والزم سُبْحَتَك .. تثبت بإذن الله.

وأخيراً:
كيف نتأثر بالقرآن

اليقظة:

احذر العجلة والغفلة! وهما أمراض عدم التدبر، فالعجلة تفقدك الاستطعام واللذة، والغفلة تحرمك المقصد ومشروع الفعالية.

الإستطعام:

الوقوف مع الآية وعدم الإنتقال حتى تشعر بلذة الحرف والكلمة والمقصد! واعلم أنك عندما تقرأ القرآن فإن القرآن يقرؤك، ويدلك على ثغرات نفسك، فهو كاشف النفوس.

الإمتثال:

الخروج بمشروع حياتى يخدم القرآن، أواستخراج خطة فعالة فى الحياة، مثل استخراج الآيات الحاكمة، والقواعد القرآنية، السنن الإلهية، الدستور الإلهى.

الخاتمة

هذه كانت

إضاءات

وقفات

لطائف

لافتات

كنوز من اجتهادات نفسي، من عبير الآيات وظلالها

فإن أحسنتُ فمن الله، وأسأله أن يتقبل ويغفر،

وأعوذ بالله أن أقترف سوءاً أو خطأًعن قصدٍ أو عمد.

فمن وجد في اللافتات فائدة فلا ينسني من الدعاء،

بالقبول وصلاح الحال لى ولكم ولوالدينا وذرياتنا والمؤمنين،

وأن يغير القرآن حال أمتنا وحالنا إلى أحسن حال.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ،

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ،

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

د/السيد ابراهيم على سلامة

أستاذ الأطفال – عضو علماء المستقبل

الإميل: elsayedsalama5@yahoo.com

الموقع على الشبكة للحصول على الكتب مجاناً:

https://www.noor-book.com/u/Elsayed-Salama-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85-%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%87/books

https://play.google.com/books/s/846555658020

ملخص السيرة الذاتية

أ.د/ السيدابراهيمعلىسلامة

§أستاذ طب الأطفال) جامعات مصر – جامعات المملكة السعودية)

§أستاذ طب الأطفال (جامعات قطر – جامعة ويل كورنيل الأمريكية – بقطر)

§ أستاذ زائر كلية الطب– جامعة سان دياجو – كاليفورنيا – الولايات المتحدة.

§ دكتوراة في طب الأطفال عام 2001

§ ماجستير في طب الأطفال عام 1989

§ ماجستير في الفارماكولوجي) الأدوية والعلاج والعناية المركزة للأطفال(عام 1992

§ بكالوريوس الطب والجراحة عام 1985

§ عضو الجمعية الأمريكية لأبحاث الكبد فى الأطفال AASLD)) والجمعية الأوربية.

§ عضو جمعيات الأطفال فى مصر.

§ مدير مستشفى عنك بالمنطقة الشرقية– السعودية.

§ استشارى الجهاز الهضمى والمناظير فى الأطفال (م. دار الفؤاد، م. الزهور، م.التأمين الصحى, مستشفيات مصطفى محمود – المهندسين) .

§ الكتب المؤلفة فى الأطفال باللغة العربية: 10 كتاب باللغة العربية

§ الكتب المؤلفة فى الأطفال باللغة الإنجليزية: 4 كتب باللغة الإنجليزية

§ عضو علماء المستقبل – الاتحاد العالمى لعلماء المسلمين

§ عدد كبير من المحاضرات على الشبكة، والأسطوانات الممغنطة (CD) وعليها برامج لطب الأطفال.

§ منشور 42 بحث علمى فى طب الأطفال فى المجلات العلمية المصرية والعالمية (أمريكا وكندا واليابان وكوريا وتركيا واكرانيا). .....

§ مرشح من قبل الجامعة لجائزة شومان فى الأردن للعلوم الطبية لعام 2005 .

§ استشارى الأطفال فى موقع موجة الإلكترونى وغيره من المواقع .

§ مقدم برنامج أحلى طفولة على قناة الصحة والجمال، وضيف على كثير من القنوات الفضائية المصرية والقطرية.

كُتُب أخري للمؤلف

كتب في الإسلاميات والسلوك والتربية:

1-الأربعون الحَضَارية (أحاديث مهمة فى صلاح الأمة)

2-العَشَرة السابقون والعَشَرة المتساقطون (أحاديث ميسرة فى العقيدة)

3-وكأني أقرؤه لأول مرة (في تدبر القرآن والعمل به، وتأملات فى بعض السور، مكتبة الأسرة العربية- تركيا)

4-المؤسسة الدعوية الناجحة: أخلاق ومقومات (جزءان) (نصيحة رقراقة لتطوير المنهج والأسباب المؤدية إلى نجاح الدعوة والدعاة)

5-المدخل في تربية الأبناء (الكتاب الأول- تربية طفل العقيدة ورجل المستقبل)

6-الأخوة والصداقة: بين المنظور والمأمول (عودة بالمعني الصحيح للأخوة)

7-علمتني سيرة الحبيب: جزءان (كيف نعيش بسيرة الحبيب عملاً ودعوة وليس قراءة واستمتاعاً بها فقط)

8-مرحلة تكوين الصادق الأمين (الكتاب الأول في سلسلة: السيرة مراحل وعبر)

10-لافتات قرآنية: جزءان (خواطر وظلال موضوعية سريعة لبعض الآيات والتى تدفع إلى العمل)

11-إذاً لا يضيعنا: (أهمية الرضا بالقضاء ومن بعده دائماً فرجٌ ويسر، وأمثلة من التاريخ والسيرة)

12-علمتنى الحياة: حكم ودروس وتجارب حياتية

كتب في طب الأطفال باللغة العربية تم طبعها فى الأسواق المصرية والعربية:

1-الرعاية الصحية للأبناء (دار طيبة للنشر والتوزيع- مصر). وهو ملخص بسيط لكتاب (أحلى طفولة)

2-أحلى طفولة (دار راية للنشر والتوزيع- مصر).

3-أنت وطفلك والطبيب (دار بداية للنشر والتوزيع- مصر).

4- تغذية طفلك (دار بداية للنشر والتوزيع- مصر).

5- نفسية طفلك (دار بداية للنشر والتوزيع- مصر).

6- طفلك والرعاية الخاصة (دار بداية للنشر والتوزيع- مصر).

7- طفلك وأمراض المناعة.

8- طفلك وأمراض الصفراء والكبد .

9- طفلك والأمراض الوراثية.

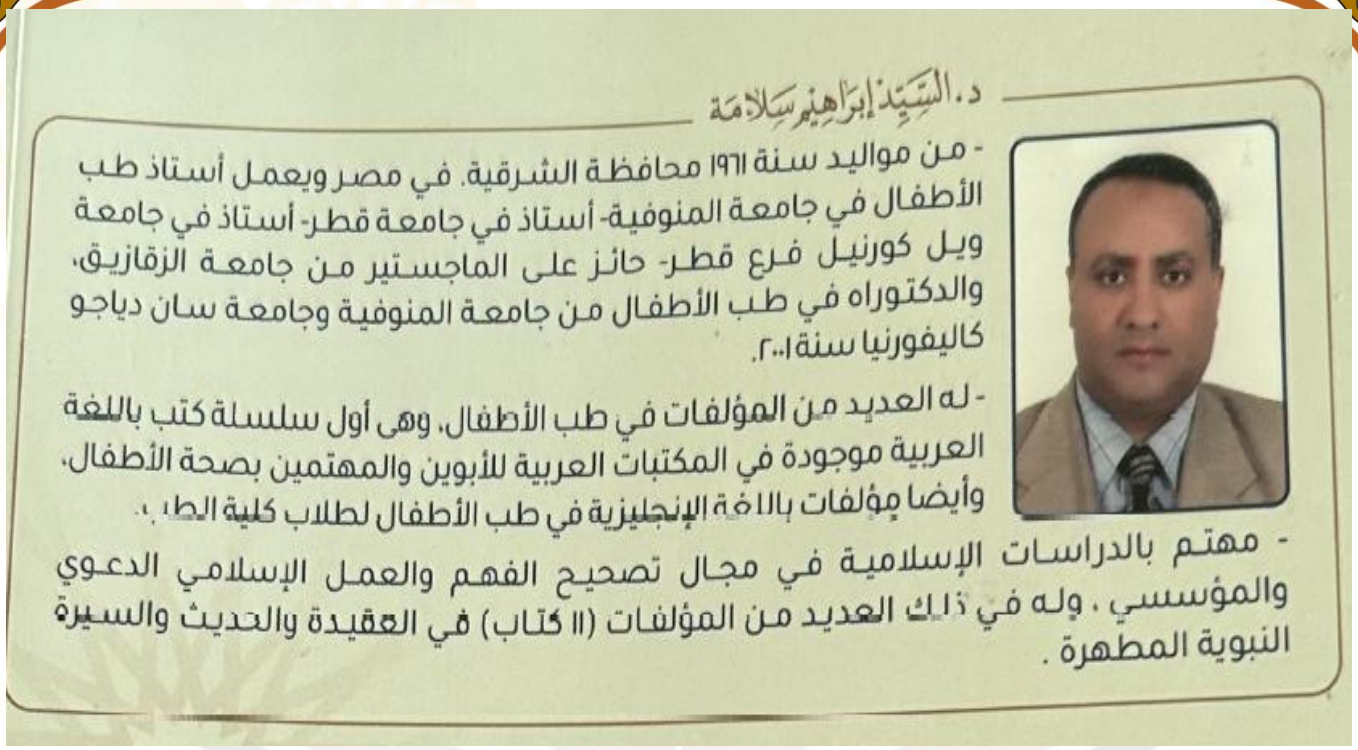
10- طفلك وأمراض الدم.

كتب طبية باللغة الإنجليزية (منشورة عالمياً):

1- كتاب: أمراض التمثيل الغذائي (ميتابوليزم) في الأطفال (جزءان).

2- كتاب: انسداد الأوردة داخل كبد الأطفال.

3- المشاركة في كتاب: (جراحة الكبد) منشور عالمياً باللغة الأنجليزية



د. السيد إبراهيم سلامة

- من مواليد سنة ١٩٦١ محافظة الشرقية. في مصر ويعمل أستاذ طب الأطفال في جامعة المنوفية- أستاذ في جامعة قطر- أستاذ في جامعة ويل كورنيل فرع قطر- حائز على الماجستير من جامعة الزقازيق، والدكتوراه في طب الأطفال من جامعة المنوفية وجامعة سان دياجو كاليفورنيا سنة ٢٠٠١.

- له العديد من المؤلفات في طب الأطفال، وهي أول سلسلة كتب باللغة العربية موجودة في المكتبات العربية للأبوين والمهتمين بصحة الأطفال، وأيضا مؤلفات باللغة الإنجليزية في طب الأطفال لطلاب كلية الطب.

- مهتم بالدراسات الإسلامية في مجال تصحيح الفهم والعمل الإسلامي الدعوي والمؤسسي، وله في ذلك العديد من المؤلفات (١١ كتاب) في العقيدة والحديث والسيرة النبوية المطهرة.

خاتمة

هذا الكتاب كنوز من الآيات القرآنية (سابقاً: لافتات قرآنية) هو وقفة تدبرية فى ظلال بعض الآيات، والتى نحن فى حاجة إليها اليوم بعد أن هجرها الخطباء على المنابر وهجرها طلبة العلم تدبراً ودعوة، وشغلوا أنفسهم ببعض الفضائل متناسين فروضا كبيرة يحتاجها المسلمون أفراداً وجماعات. لنأخذ منها درس وعبرة تقودنا فى عصرنا الحاضر الملىء بالفتن والمتغيرات والتى لم يسبق إليها عصر من العصور.